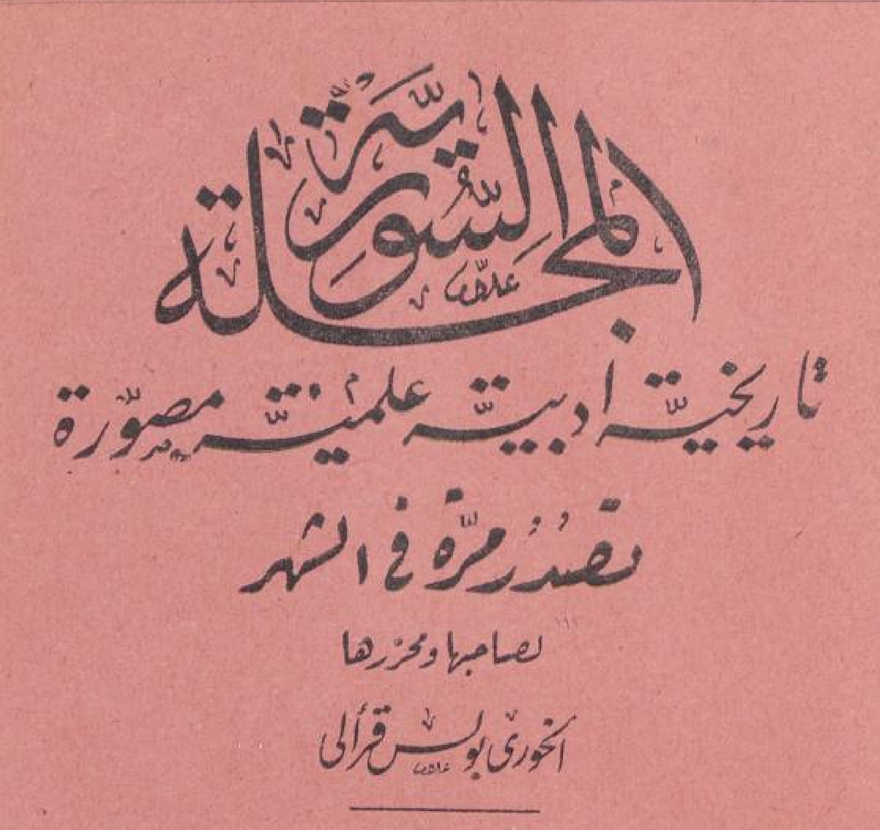
السنة الاولى   الجزء ٩   ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٦



﴿ الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ ــ مصر الجديدة ــ مصر ﴾

تليفون رقم ٢٥ ــ ١٠ (زيتون)

La Revue Syrienne

Mensuelle, Historique, Litteraire

Organe des Communautes Chretiennes de Syrie

PROPRIETAIRE— REDACTEUR

L'abbe PAUL CARALI

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR HELIOPOLIS (EGYPTE)

TEL. NO 10—25 (ZEITOUN)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPTE P. T. 60

A L'ETRANGER 100 FRS - 3 DOLLARS ET DEMI - 11 SHILL.

1ere. Annee   N. 9   15 Décembre 1926.

﴿ طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة ﴾

﴿ بدل الاشتراك السنوي ﴾

في مصر والسودان ٦٠ غرشاً صاغاً

في الخارج ٧٠ غرشاً صاغاً

أو ما يعادلها ساعة الدفع

الى المشتركين

بمناسبة اختتام السنة الاولى من هذه المجلة

ترجو الادارة من حضرات المشتركين الذين لم يسددوا الى الآن قيم اشتراكهم

ان يتكرموا بدفعها الى وكلائها

او يرسلوها بالبريد رأساً الى الادارة

ولحضراتهم الشكر مقدماً

تنبيه : لا ترسل الهدية الا الى المشتركين الذين سددوا بدل الاشتراك

﴿ الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية ﴾

تأليف الخوري بولس قرألي

اجرومية فرنسوية باللغة العربية اختصر فيها مؤلفها قواعد هذه اللغة

باسلوب سهل واضح يغني الدارس عن المعلم

تطلب من مكاتب الهلال والمعارف وسركيس والعرب بالفجاله

ومن مكتبة أمين هنديه بالموسكي

ومن مكتبة اسكندر زلزل بشارع ابو السباع رقم ١٣

وثمنها **٥** قروش صاغ

لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت

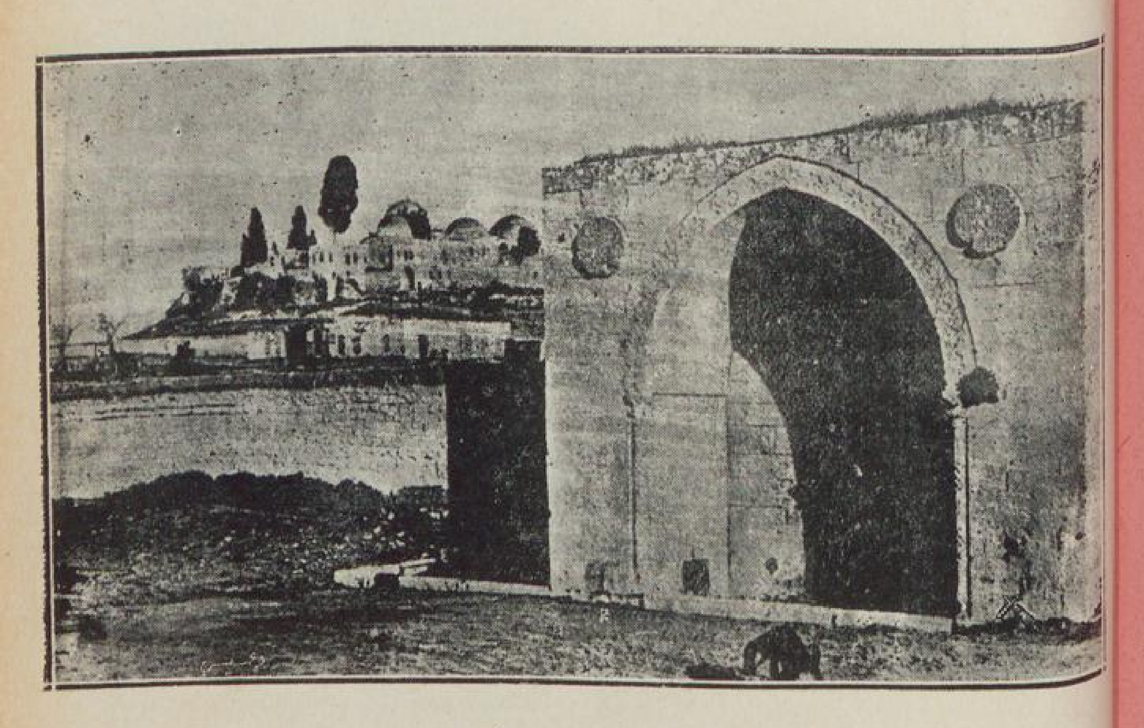
مصدرة برسم المرحوم المطران يوسف الدبس وسيادة المطران اغناطيوس مبارك

وثمنها ١٥ مليما

تطلب من المكاتب المذكورة اعلاه ، ومن ادارة المجلة السورية



حلب



سراي الشيخ ابو بكر

التي ذكرت مراراً في تاريخ حوادث حلب

المجلة السورية
تاريخية ادبية علمية مصورة

تصدر مرة في الشهر

السنة الاولى الجزء ٩ ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٢٦

تقرير

السير انطون برترام

في مشكلة الارثوذكس الوطنيين في فلسطين

كانت الحكومة البريطانية المنتدبة على فلسطين عينت لجنة برئاسة السير انطون برترام لفحص الشكاوي المقدمة من الارثوذكس الوطنيين ضد بطريركهم اليوناني واخوية القبر المقدس اليونانية الموآزرة له. وقد تحرج الموقف بين الفريقين المتنازعين على اثر تعيين هذا البطريرك للمطران اليوناني كليوبا اسقفاً على الناصرة مع ان الامتيازات القليلة الممنوحة للوطنيين تخولهم الحق في انتخاب اسقف وطني للناصرة وآخر لعكا.

وقد ظهر اخيراً تقرير هذه اللجنة الذي حامت حوله آمال الفريقين المتشادين ومخاوفهم، فجاء اغلبه لمصلحة الوطنيين. واصبح هؤلاء ينتظرون الآن من الحكومة المنتدبة تنفيذ قراراته فيخف عنهم نير الاستبداد والذل الذي رزحوا تحته الاعوام الطوال. وقد تبين الآن ان هذه الحكومة تعد هذا التقرير تقريراً رسمياً بدليل ما نقرأ في عنوانه « تقرير اللجنة المعيّنة من حكومة فلسطين » وجاء في المادة الاولى منه « وردت برقية من وزارة المستعمرات الانكليزية بالموافقة النهائية على احكام اللجنة » وتجد في المادة ٤٣ ما يلي :

« نظراً لاستمرار القلق قررت الحكومة المحلية في آخر الامر ان تحبذ لدى وزير المستعمرات تعيين هذه اللجنة . فوافق على ذلك في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٢٤ وصرح في رسالة مؤرخة في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٢٥ ان احكام هذه اللجنة ستكون فاصلة »

وقد عمل البطريرك في الخفاء على احباط مساعي الوطنيين . واقرب وسيلة وجدها اغراء بعض مواطنيهم بالمال. فوضع تحت تصرفهم ١٣٠٠ جنيهاً وحملهم على تأليف عصبة دعوها « الحزب المعتدل » سعت لدى الحكومة تحت ستار الاعتدال في المطالب لترجيح كفة الاجانب على ابناء جنسها . فاضرت بقضيتهم ضرراً بليغاً ظهرت نتائجه في وقوف هذا التقرير في مسائل كثيرة وقفة المتردد الذي يحاول ارضاء الفريقين . واليك اهم ما جاء فيه

قلنا ان قضية الناصرة كانت قدح الزناد في هذه المعركة بين الاجانب المستبدين والوطنيين المذلولين . وقد قال عنها التقرير ما يلي :

« وكان انتخاب البطريرك والمجمع للرئيس الاسقفي قليوباس خطأ خارقاً . ومن الصعب ان يدرك امرؤ كيف اقدم غبطته على امر يمس الرأي العام في ادق اوتاره . فان الامتيازات القليلة الممنوحة للشعب الوطني في انظمة ١٨٧٥ توجب ان يكون اسقفا عكا والناصرة عارفين باللغة العربية . فمن هذا الانتخاب غير المشروع قامت كل هذه المشكلة . وخير حل لهذه المسألة ان يفصل المطران كليوبا ويعيّن مطراناً لبيسان ويقيم في القدس . فيختار الناصريون مطراناً غيره بعد مدة »

فيحق للناصريين ان يفتخروا بانهم كانوا في مقدمة المطالبين بحقوق مواطنيهم المهضومة واول القائمين ضد استبداد الاجانب فيهم. فانهم بعد انتخاب المطران كليوبا ابوا الاعتراف به وانفصل الشطر الاكبر منهم عنه واخذوا يقيمون الصلوات في المقابر . ثم اخذوا لهم منزلا لاقامة شعائرهم الدينية . وقد انضم اليهم كاهنان غيوران فعينوا لهما رواتبهما من مالهم .

ويقول التقرير المذكور عن حقوق الوطنيين الموروثة (البند ٥٧ ص ٢٠) ما يأتي:

« يقولون (اليونان) ان البطريركية منذ بدئها كانت يونانية صرفاً وانها لم تزل معهداً يونانياً حتى اليوم. وقد بلغ بهم الحماس في بسط هذه القضية انهم زعموا ان المزارات نفسها (ومؤسسها الامبراطور قسطنطين ووالدته) هي مؤسسات يونانية. مع ان الامبراطور قسطنطين لم يكن يونانياً بل رومانياً واسمه فلافيوس فاليريوس قسطنطينوس وكان هو ووالدته الامبراطورة هيلانة من اصل إيلّيري » (اي من مقاطعة قديمة واقعة على الشاطىء الشرقي من بحر الادرياتيك)

وجاء التقرير ببراهين عديدة قوية تثبت ان مؤسسي الاماكن المقدسة كانوا وطنيين وانهم بعد اندحار الصليبيين في عهد صلاح الدين جاهدوا جهاداً عظيماً في المحافظة على المعاهد المقدسة واملاكها . واليك بعض ما يقوله في هذا الصدد :

« ولكن الارثوذكس العرب من مسيحيي فلسطين وسوريا، بصفة كونهم رعايا صلاح الدين المنتصر وبما بذلوا من المبالغ الطائلة، استولوا على كنيسة القيامة بعد ان بقيت تسعين سنة في يد اللاتين. واستولوا ايضاً على المزارات المقدسة داخل المدينة المقدسة وخارجها، فعادت اليهم كما كانت في الاصل قبل ان اخرجهم منها الصليبيون»

« ومن المحقق ايضاً انه من بدء الكنيسة اي من عهد القديس يعقوب اخي لرب حتى عهد عطاء الله كان اغلب بطاركة فلسطين من القدس او من جوارها . وقل من كان منهم من اصل رومي او اجنبي »

ولفت التقرير النظر الى ما آلت اليه مالية البطريركية من الضعف وانه لم يعد في امكانها القيام بالمشروعات العظيمة التي تتطلبها الطائفة العربية. ونصح لهذه الطائفة ان تعتمد على نفسها وتنفرد بالقيام بمشاريعها اقتداء بمواطنيها في القدس وحيفا الذين انشأوا المدارس الوطنية على حسابهم

وصرح التقرير بعداء البطريرك الحالي واخوية القبر المقدس للوطنيين ومحاولته سلب حقوقهم واحتكار موارد الاماكن المقدسة وصبغها بالصبغة اليونانية . وانه سيان

عنده ظلوا ارثوذكسيين او اعتنقوا المذاهب الاخرى فلا يبقى منهم من يطالب بحق

وعلمنا ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي الوطني اجتمعت بعد صدور هذا التقرير واتفقت على الخطة التي تتبعها لحمل الحكومة المنتدبة على تنفيذ قرارات هذا التقرير . فنؤمل من غيرة مواطنينا ان يهبوا لتأييدها ادبيًا وماديًا في مساعيها الشريفة فتتوصل الى تحريرهم من ذل الاجانب والمحافظة على حقوقهم . لان قوتها مستمدة من قوتهم ونجاحها متوقف على مساعدتهم . « المحرر »

طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة

نشأتها وكنيستها

١٧٤١ — ١٨٤٥

بقلم الخوري بولس قرألي

مقدمة

الناصرة بلدة ظريفة هادئة نائمة في حجر جبال اعلى منها تحيط بها وتجعلها في عزلة تامة عما حولها . فلا يراها الا من صعد اليها، وليس امام من دخلها غير مجال ضيق الا اذا قصد الى صخرة « القفزة » قبلها فيشرف منها على سهول واسعة خصبة تأخذ بمجامع القلوب . ومع ذلك فمن يسرح نظره في دائرة هذه البلدة المنفردة في الجبال لا يتضايق من ضيقها بل يرتاح الى صغرها ووحدتها و بساطة بيوتها ، وخصوصًا الى بساط الخضرة الذي يكسو جبالها ، وقد استندت عليه بيوتها كوسادة ناعمة الملمس زاهية اللون .

وكم تزداد نفسك ارتياحًا اذا فكرت ان هذه هي البلدة التي اختارها السيد المسيح لطفوليته وصباه وشبيبته اي لوحدته ومعيشته المنزلية بين نظري والدته العذراء الوديعة الطاهرة ومربيه الصديق يوسف البتول . واول شيء يؤثر فيك عند نظرك الى هذه البقعة اللطيفة هو حفظها في شكلها الحالي لشيء من وداعة هذا الطفل الالهي .

فتذكر ما قاله عنه اشعيا النبي بلسان الروح القدس « حبيبي الذي حلت عليه روحي .. لا يصيح ولا يماحك ولا يسمع صوته في الشوارع. قصبة مرضوضة لا يكسر وسراجاً مطفطفاً لا يطفيء »

والحقيقة ان صوته لم يسمع في هذه المدينة الا في مجمعها حيث كان يتردد لدرس الكتاب والحكمة « فيسائل العلماء ويجادلهم »

لقد اتاح لي الحظ زيارة هذه المدينة التاريخية في ربيع السنة الماضية . فوجدت الجالية السورية فيها مؤلفة من طوائف مختلفة : لاتين وروم كاثوليك وروم ارثوذكس وموارنة وبروتستانت . فالطائفة اللاتينية يتألف اغلبها من اسرة واحدة تعرف باسم « يامين » وهي مارونية الاصل من قصبة اهدن في شمال لبنان وقد جاء جدها الى الناصرة سنة ١٦٣٠ .واهم المعاهد اللاتينية في هذه البلدة مغارة العذراء حيث بشرت بولادة المسيح ، وكنيسة مار يوسف اي دار العائلة المقدسة ، وكنيسة البلاطة التي اكل عليها السيد المسيح وقد كانت في حوزة الموارنة ، كما يشهد سجل كنيستهم ، فاستولى عليها رهبان مار فرنسيس . ثم كنيسة القفزة القائمة على الجبل المبنية عليه مدينة الناصرة في عهد المسيح وقد جاء به اليه اليهود ليطرحوه الى اسفل (لوقا ٤ : ٢٩ و ٣٠) وللاتين ايضاً كنيسة « الرجفة » وكنيسة يسوع الشاب . ولهم اديار عديدة ومدارس (راجع تاريخ الناصرة لحضرة القس اسعد منصور ص ٤٥ و ١٧٦ وهو اتم واحدث تاريخ لهذه البلدة . طبع سنة ١٩٢٤ في مطبعة الهلال بالقاهرة . واكثر اعتمادنا عليه في هذا البحث)

ويؤلف الروم الارثوذكس الاغلبية في هذه البلدة . ولهم معاهد قديمة جليلة اهمها « كنيسة العين » الشهيرة بكنيسة الملاك جبرائيل . وسيأتي الكلام عنها ، وكنيسة المطرانخانة وكنيسة « القفزة ». ولهم دار كبيرة مقسومة الى مستشفى ودير ومدرسة ونزل تدعى « المسكوبية » . ولهم مدارس للبنين والبنات (راجع تاريخ الناصرة المذكور ص ١٥٨ — ١٦٥ .

اما الروم الكاثوليك فقد انفصلوا نهائياً عن اخوانهم الارثوذكس سنة ١٧٤١ كما سنشرح ذلك في القسم الاول من هذا البحث وكنيستهم هي المعروفة بالمجمع او بمدرسة المسيح . وقد كانت موضوع النزاع بينهم وبين رهبان مار فرنسيس مدة اربع وسبعين سنة كما سيأتي بيان ذلك في القسم الثاني من هذا البحث .

وقد بنوا سنة ١٨٨٧ بجانب هذا المعبد كنيسة على اسم العذراء واقاموا فوقها انطوشا لسكنى خادمها . واستأجروا محلا خارجاً عنهما جعلوه مدرسة لاولادهم (راجع تاريخ الناصرة ص ١٦٩)

اما الموارنة فمع انهم اقدم الطوائف السورية عهداً في الناصرة فهم اقلها عدداً لان القسم الاول من مهاجريهم انضم الى اللاتين . ولدينا عنهم مستندات عديدة سننشرها في فرصة اخرى. ولهم كنيسة بقرب كنيسة البلاطة وانطوش يسكن فيه خادمهم

وللبروتستانت في الناصرة كنيسة على اسم المخلص يخدمها القس اسعد منصور صاحب تاريخ الناصرة المذكور . واصله من طائفة الروم الكاثوليك الا انه ربي عند البروتستانت فنشأ على مذهبهم . وهو ذو علم وافر وتقوى وغيرة على مواطنيه السوريين عموماً جعلته محبوباً ومحترماً من جميعهم .

وقد تعرفت بحضرته وسألته عن الرسائل المختصة بتاريخ كنيسة المجمع للروم الكاثوليك وقد قال عنها في كتابه(ص ١٧٠)« انه وجدها عند سليم افندي الخوري مختار الكاثوليك في الناصرة » فاجابني انها ما زالت محفوظة عند السيد لطف ابن المرحوم سليم الخوري شومر المذكور . وهو من الاسرة الخندوسية (راجع سلسلتها في تاريخ الناصرة ص ٢٢٠) . وقد كان اجداده من اكبر الساعين في حفظ حقوق طائفتهم على هذه الكنيسة . ثم رافقني الى السيد لطف المذكور وعرفني به . فطلبت اليه الاطلاع على هذه الرسائل واستأذنته في نشرها . فجاء برزمة مؤلفة من ٥٨ وثيقة سلمها الي . واخبرني ان المرحوم والده سلّم قبل الحرب جزءاً مهمّاً من الاوراق المختصة بقضية الكنيسة المذكورة الى سيادة المطران غريغوريوس حجار اسقف عكا الحالي

على طائفة الروم الكاثوليك لكي يثبتها في سجل الاسقفية خوفاً عليها من الضياع . ففقدت في الحرب الاخيرة لما اضطر سيادته ان يهرب فجأة الى مصر من وجه الحكومة العثمانية .

ولما طالعت بقية هذه الوثائق وجدت انها تؤلف تاريخاً جزيل الفائدة يصح ان يكون مثالا لما وقع لجميع الطوائف السورية خصوصاً في الاراضي المقدسة ، حيث طمع الافرنج واليونانيون في معاهدهم الاثرية فاستولوا عليها عملا بقول السيد المسيح في انجيله « مَن له يعطى ويزاد ، ومن ليس له يؤخذ منه ما هوله ». لكن يقظة الشعب الكاثوليكي ورؤسائه في الناصرة وعطف رومية على هذه الطائفة المتجددة حالا هذه المرة دون بغية رهبان مار فرنسيس . فبقي هذا الأثر الثمين بيد السوريين

وقد رأينا ان نقسم الوثائق التي بيدنا عن هذه القضية الى قسمين . فنثبت في اولهما ما يتعلق بنشأة طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة وفي ثانيهما ما يختص بتاريخ كنيستهم

(لها تابع)

السوريون في مصر

بقلم الخوري بولس قرألي

الفصل الخامس

السريان في القطر المصري

الطائفة السريانية من اقدم الطوائف السورية المسيحية التي تردد افرادها على وادي النيل . وما لبثوا ان استوطنوه وامتزجوا باهله ، ثم انضموا اليهم مع كنائسهم واديارهم واوقافهم حتى صاروا لا يميزون عنهم . ولكنهم قبل ان يتنازلوا عن قوميتهم قد اثروا في المصريين المسيحيين تأثيراً جعلهم كأنهم طائفة واحدة، فسهل عليهم هذا الاندماج . وهذا من غرائب التاريخ .

وقد كنا سألنا حضرة الفيكونت فيليب دي طرازي ، صاحب التآليف الشهيرة

في طائفته السريانية ومدير دار الكتب الكبرى في بيروت ، ان يتفضل علينا بمعلوماته عن جالية هذه الطائفة في القطر المصري وعن تأثيرها في عقيدة العنصر الوطني المسيحي وطقسه ، فكلف حضرة القس اسحق ارمله القيام بهذا البحث . فلبى دعوتنا وارسل الينا خلاصة مباحثه . ولكنه لم يلبث ان توسع فيها ونشرها في مجلة الشرق سنة ١٩٢٥ . ثم طبعها على حدة في كراس يقع في ٧٦ صفحة واهدى الينا منها نسخة . فاخذنا اهم مواد هذا الفصل عنها .

١ — النسّاك

يطلق لفظ السريان على الآراميين عموماً اي على عنصر السريان الشرقيين ، وهم الكلدان ، وعلى السريان الغربيين الذين امتدوا خصوصاً في سوريا وما يجاورها من بلاد بين النهرين . وقد بقي اسم الآراميين دالا على الوثنيين منهم .

وكانت العلائق عند ظهور النصرانية متواصلة بين سوريا ووادي النيل كما سبق القول . ولما شاعت في براري مصر الطريقة النسكية كثر تردد السريان على النساك المصريين ليتعرفوا بهم ويتبركوا منهم ويأخذوا عنهم هذه الطريقة . ومن جملتهم مار افرآم السرياني احد آباء الكنيسة ، الذي اقام في دير الانبا بيشاي اسبوعاً كاملا ، ثم طاف في برية الصعيد مدة ثماني سنين . وقد جاء في سير القديسين ان ميلس اسقف شوشن الشهيد استمر في الصعيد سنتين وان مار ميخا انزوى فيه ١٥ سنة . وذهب ابرهيم الكبير (٥٠٣ — ٥٨٨) الى طورسينا وصعيد مصر وتلقن من رهبانه القوانين النسكية وانشأ لمواطنيه سنة ٥٧١ قوانين تماثلها (نشرها الاب شابو في رومية سنة ١٨٩٨)

واورد توما المرجي النسطوري عن ماران زخا انه صادف يوماً في جبل زيني شيخاً كلمه باللغة العربية . ولما استغرب معرفته لهذه اللغة قال له الشيخ « اني انتخبت يا مولاي من اربعين سنة اسقفاً لشعبنا السرياني المنتشر في القطر المصري »

وقد قصد كثير من النساك والاولياء المصريين بلاد سوريا وما بين النهرين لينشروا بين اهلها الطريقة النسكية . اشهرهم القديس اوجين الذي اصطحب معه اختيه وفئة من

تلاميذه منهم القديس شليطا الذي رافقه الى جبل الازل . نتبع كثير من الـ... خطته . وقصد ثلاثمائة من الرهبان المصريين طور عبدين وانقطعوا فيه الى العبادة ، فهاجمهم الفرس وقطعوا رؤوسهم . وما برح ذكرهم الى اليوم في صلوات السريان

٣ — المذهب اليعقوبي

وظل تردد الرهبان المصريين والسريان الى اديار بعضهم متواصلا حتى القرن السادس الذي انتشر فيه مذهب المنوفستيين اي القائلين بطبيعة واحدة في السيد المسيح، ومنشئه في سوريا ديوسقوروس سنة ٤٤٤ . ولما عُزل ساويرا بطريرك السريان الانطاكي وهو احد تلاميذ ديوسقوروس ، توجه سنة ٥١٩ الى وادي النيل واقام فيه تسع عشرة سنة يذيع هذا الرأي . فنشره بين الاقباط . وبعد وفاته نصب السريان المنوفستيون مكانه يعقوب البرادعي اسقف الرها . فبعد ان طاف في بلاد سوريا واذاع فيها مذهب الطبيعة الواحدة ارتحل الى وادي النيل ونشر فيه هذا المذهب ورسم بيده في الاسكندرية فولا الحبشي بطريركا على السريان (٥٤١—٥٧٥) وكان هذا البطريرك اسكندري الاصل لكنه تلقى العلوم في انطاكية واتقن فيها السريانية واليونانية . واخذ مذهب يعقوب البرادعي ينتشر في مصر بسرعة حتى انتحله جميع الاقباط وسمي منتحلوه باليعاقبة تمييزاً لهم عن اليونانيين او الروم. وكان هؤلاء اليونان بمساعدة مواطنيهم حاكمي مصر في ذلك العهد قد استبدوا بالوطنيين اكثر من استبدادهم اليوم بالسوريين ، فاحتكروا السلطة الروحية واستقلوا بالاوقاف والكنائس واستذلوا الوطنيين حتى حملوهم على اعتناق المذهب الجديد تخلصا من نيرهم. واصبح انتحال المذهب اليعقوبي عند الاقباط عملا وطنيا . فالفوا كنيسة مستقلة عن اليونان واقاموا لهم بطريركا واساقفة . ولما جاء العرب الى القطر المصري اعانوهم على استملاكه واستعانوا بهم على اليونان فاعادوا اليهم كل الكنائس التي كانت لهم واقاموا فيها كهنة وطنيين . ثم بعثوا الى اهل النوبة اساقفة منهم بناء على طلبهم فانضموا اليهم . وتضعضع امر اليونانيين بعد احتلال العرب لمصر وانهزم

بطريركهم الى القسطنطينية وظلوا سبعين سنة بغير بطريرك ولا كنيسة (٦٣٤ـ٧٣٥)

قال المقريزي (خطط ٢ : ٤٩٢) وقد ايده ابن العبري ، ان السريان اوفدوا القس يوليان شماس البطريرك تاودوسيوس الى بلاد الحبشة فاذاع فيها مقال الطبيعة الواحدة وظل ثم سنتين يعمد الناس كل يوم حتى تنصر على يده ملك الحبشة وارباب الدولة وخضعوا باجمعهم للبطريرك القبطي (راجع في هذا البحث مقالة القس اسحق ارمله ص ١٠ — ١٢)

٣ — كتبة السريان في مصر

ولما تغلب مذهب الطبيعة الواحدة في مصر اخذ مشايعوه من السريان يفدون الى الاسكندرية لاتقان العلوم الرياضية واللاهوتية فيها والتضلع من اللغة اليونانية. حتى انك لا تجد كاتبا منهم الا وله المام بهذه اللغة. وقد ادخلوا منها على لغتهم الفاظا كثيرة

ومن هؤلاء الكتبة اسطفان بر صُديلي الرهاوي مترجم كتاب هيروثاوس. ومنهم آباجاثليق السريان النساطرة (٥٣٦ ـ ٥٥٢) الذي جاء الى الاسكندرية بصحبة توما الرهاوي. ومنهم مارا اسقف الرها الذي نفي الى جزيرة العرب سنة ٥١٩ ثم سأل الملكة تاودورا فاذنت له في المجيء الى الاسكندرية فاقام بها الى وفاته. ومنهم ايضا فولا الاسقف الذي اشتهر سنة ٥٢٨ بترجمة الكتب المقدسة ، وزكريا البليغ اسقف ملطيه الذي درس في الاسكندرية سنة ٥٠٥ وزاول علم الشرع في بيروت وصنف تاريخا مهما .

واقام توما الحرقلي زمنا طويلا في دير الانطونيين بقرب الاسكندرية حيث نقح ترجمة العهد الجديد سنة ٦١٦ وهي المستعملة الآن في طقوس المنوفستيين. وكان بصحبته جملة من اساقفة السريان .

ومنهم يعقوب الرهاوي الشهير (٧٠٨) الذي قصد الاسكندرية . ومنهم الربان حنين بن اسحق (٨٧٣) صاحب التآليف الشهيرة في الطب .

وكان كتبة السريان وادباؤهم المنوفستيون يبعثون الى الاسكندرية برسائل

سريانية ليؤيدوا مشايعيهم في مذهبهم . وقد كتب يعقوب السروجي ٤١ رسالة نسخها الدراوي سنة ٦٠٣ في برية الصعيد (راجع مقالة القس ارملة ص ١٣ — ١٥)

٤ — بطاركة السريان والاقباط

ان وحدة المذهب بين الاقباط والسريان جعلتهم يتحدون قلبا وقالبا وصار بطاركتهم يتراسلون ولا سيما بعد ارتقائهم الى السدة البطريركية تأييداً لاتفاقهم في العقيدة . كما فعل البطريرك يوحنا الثاني (٥١٧) الذي كاتب ساويرا وديوسقوروس الثاني (٥٢٠) وتيموثاوس الثالث (٥٣٦)

وكان بعض البطاركة السريان يسيرون الى مصر للسبب عينه . كما فعل اثناسيوس الاول المعروف بالجمال (٥٩٥ — ٦٣١) فقد شخص الى مصر مع خمسة من اساقفته وزمرة من قسوسه ورهبانه وحمل الهدايا الى بطريركها انسطاس الاسكندري. فخرج هذا اليه باحتفال واحله ضيفا عنده اربعين يوما . وكتبا صكا صرحا فيه باتفاقهما في المعتقد . وكان ذلك سنة ٦١٦ وقد امضاه اولا انسطاس واساقفته على هذه الصورة : انسطاس برحمة الله اسقف الاسكندرية اوافق على هذا الصك واثبت هذه التعاليم ... واعتبركم يا اثناسيوس رئيس الكرسي الانطاكي اخا روحيا واقسم لكم يمين الشركة والاتحاد في الرأي . »

وفي سنة ٨٢٥ لما أمر محمد اخو الامير عبد الله صاحب مصر بتقويض كنائس السريان في الرها ارتحل الى مصر بطريركهم ديونوسيوس التلمحري ومعه شقيقه تاودوسيوس مطران الرها . فخرج النصارى وعددهم زهاء ثلاث ربوات وحيوه واحتفوا به . ثم واجه الامير عبد الله فقال له : كان الاولى بك ان تكتفي برسالة منك الينا فكنا نجيب طلبك . فاجابه البطريرك « ان مطران الرها قدم اليكم ليحتج على محمد عاملكم . اما انا فقد اقبلت لاتعهد امور الجماعة في مصر . على ان شؤون الطائفة بأسرها منوطة بي » فكتب الامير عبد الله الى اخيه ليرمم ما قوضه من الكنائس . وعاد ديونوسيوس الى الرها ظافرا .

وفي سنة ١٨٣١ استصحبه الخليفة المأمون الى دمشق ومصر ليصالح الاقباط مع اساقفتهم . فاستقبله يوسف بطريركهم في الفسطاط ومضى به الى الشمور حيث كان النزاع قائماً . فخرج الوجهاء لاستقباله فنصحهم وصالحهم مع اساقفتهم .

وواصل البطاركة السريان والاقباط المراسلات بينهم حتى القرن الثاني عشر . وترى في مخطوط كمبردج (عدد ٣٢٨٨) نتفاً من رسائلهم

ولم يغفل السريان ذكر البطاركة الاقباط في تواريخهم كما نتحقق من تاريخ ميخائيل الكبير الذي ارسل صورة ايمانه سنه ١١٦٧ الى بطريرك الاسكندرية. وهكذا فعل يونس بطريرك الاسكندرية الذي اوفد بعد انتخابه الاسقف بطرس الشيخ الى ميخائيل الكبير حاملا صورة اعتقاده

وكان نساخ الكتب السريانية يؤرخون سنة نسخهم لمخطوطاتهم بذكر البطريركين الانطاكي والاسكندري سواء نسخوها في سوريا او في مصر مما يبرهن على اتحاد الشعبين(راجع ارمله ص ١٣ — ٢٣)

٥ — تبادل السريان والاقباط بالبطاركة

ان فولا الحبشي الذي ذكرناه (٥٧٥) ثاني بطاركة السريان المنوفستيين اصله من الاسكندرية ودرس في انطاكية . وقد تقلد البطريركية على السريان ثاودور (٦٤٩ — ٦٦٧)الذي ولد في صعيدمصر ودرس في ديرقنسرين قرب حلب وتوفي فيه.

وتولى الكرسي الاسكندري في مصر عدة بطاركة كانوا من عنصر سرياني او مولودين في بلاد السريان اشهرهم دميانس . ثم الانبا سيمون الاول بطريرك الاسكندرية الثاني والاربعون،ولد في بلاد السريان ودرس في دير الزجاج بمصر ، واقيم بطريركا باجماع الاراء سنة ٦٨٩ ، ودفن في دير الزجاج المذكور

وكان بطريرك الاقباط الثاني والستون سريانياً يعرف بابن زرعه . انتخب سنة ٩٧٦ في قصر الشمع بالقاهرة وسكن الاسكندرية ومات مسموماً بعد ثلاث سنين ونصف سنة . وهو الذي جدد بيعة مرقوريوس على شاطىء النيل . وكان

خبيراً بالقواعد الدينية. جادل الملك المعز بحضور ساويرس اسقف الاشمونين المعروف بالمقفع . وهو الذي ادخل صوم نينوى في الكنيسة القبطية .

وكان مرقس الثالث بطريرك الاسكندرية سرياني الاصل تولى البطريركية من سنة ١١٦٦ الى سنة ١١٨٩

وجاء عن شمعون المارديني اسقف جرجر السرياني انه بعد وفاة فيلكسين بطريرك السريان توجه الى مصر وارتسم بطريركا سنة ١٤٢١ بوضع يد بطريرك الاقباط غبريال الخامس . وبعد ان اقام زمناً طويلا في القطر المصري حج الى اورشليم ومات فيها سنة ١٤٤٥ . وكتب البطريرك يوحنا الثامن عشر المارديني الى المفريان نوح البقوفاوي اللبناني يستمهله زمناً ليذهبا معاً الى اورشليم . ثم يستأنف البطريرك المسير الى مصر لتفقد شؤون ابناء طائفته السريانية فيها .

فيتحصل من ذلك ان السريان كان لهم في مصر طائفة كبيرة معتبرة حتى اواخر القرن الخامس عشر ولكنهم لم يستصوبوا ان يقيموا لهم اسقفاً خصوصياً دلالة على احترامهم لبطريرك الكنيسة القبطية واعتقاداً منهم انه يدبر السريان ويعتني بهم اعتناءه برعاياه الاقباط، خصوصا ان مذهب الطائفتين كان واحداً ولو اختلفتا في الجنسية

٦ — الطقس السرياني والقبطي والحبشي

ان الليترجية السريانية اصل كل الطقوس المسيحية لان الكنيسة انشئت اولا في اورشليم ثم في انطاكية وكانت لغة كليهما السريانية. فالرسل احتفلوا الحفلات الاولى بهذه اللغة لغة المسيح ورسله . ومن يقابل بين الطقسين السرياني والقبطي يجد اصلهما واحدا واغلب الصلوات فيهما ان لم نقل كلها مطابقة بعضها البعض .

وقد نقل السريان الى لغتهم جملة ليترجيات قبطية حديثة كليترجية مار مرقس واثناسيوس وديوسقوروس وطيموثاوس بطاركة الاسكندرية . وكان بطاركة السريان واساقفتهم اذا رسموا شماسا او قسا اوجبوا عليه الطاعة لكلا البطريركين الانطاكي

والاسكندري . ومار برح القبط يذكرون في قداسهم ساويرا بطريرك السريان وبرصوما وافرام وماروثا السريان. ويعيدون لساويرا المذكور اعياداً كثيرة منها عيد في شهر بابه ذكراً لدخوله مصر . ويستعمل السريان في قداسهم ثمانية اغطية للمذبح يستر الكاهن باثنين منهما الصينية والكأس ويوزع الستة على الحاضرين ليمسحوا بها شفاههم بعد المناولة . وهذه عادة جارية عند الاقباط. ثم ان قربانة الاقباط تشبه قربانة السريان باستدارتها وحجمها وتجزئتها وصلبانها، والطابع عند كليهما من خشب، وزي الاحبار والكهنة واحد. ونجد في طقس الاقباط شيئاً كثيراً من تأليف السريان كميمر يعقوب السروجي ورتبة الكسر. كما ان السريان نقلوا عن القبط طقس رسامة الرهبان . ونجد في طقس الاقباط كلمات كثيرة سريانية كلفظة شماس ورشمه ولقان وميمر وابهاتنا وعتيد وتنيح والانبا .

وما قلناه عن الطقس القبطي يصدق على الحبشي . ونجد في ترجمة العهد الجديد الحبشية كلمات عديدة سريانية . ويستعمل الاحباش حتى اليوم ليترجية يعقوب السروجي فضلا عن صلوات كثيرة ترجموها الى لغتهم من السريانية .

فهذا دليل كاف على مشاركة الاقباط للسريان في طقوسهم البيعية وعاداتهم الدينية وعلى اتفاق الطائفتين واتحادهما واختلاطهما زمناً طويلا (راجع ارمله ص ٢٥-٣٠)

(لها تابع)

نبذة

في استرجاع كنيسة دمشق المارونية سنة ١٧١٨

بقلم المطران جرمانوس فرحات

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرألي (تابع)

فلنرجع الآن الى ما كنا في صدده . فاخذ الشوام المطران عبد الله مطرانهم ورجعوا الى دمشق . ومن تتمة سعد الشوام واختيار الله في رجوع كنيسة دمشق الى الموارنة اصحابها وفق ان يكون هذا المطران الحكيم مطرانهم . لانه لو يكون

غيره لكان خرب جميع النظام الذي صار في رجوع الكنيسة كما سيرد بيانه . ورجع ايضاً الى دمشق البادري يعقوب الرئيس المقدم ذكره . فلما ان استقر الجميع في دمشق اخذ البادري يعقوب الريس مفاتيح كنيسة الموارنة وركع امام المطران عبد الله الذي جاء في تسليم الكنيسة وسلمه المفاتيح علانية ، وذلك بحضور الخوري صالح ابن مبارك الماروني الرشماني . هذا جاء مرافقاً للمطران عبد الله وهو كان من جملة المعتنين بترجيع الكنيسة ، لانه كان جمع نورية موارنة الشام مرتين في زمانه ، وكان مطلعاً على الصعوبات الكائنة ما بين الرهبان والموارنة . وهذا كان رجلا عاقلا بصيراً في الامور أصيل النسب . وكان حاضراً ايضا في تسليم المفاتيح ليد المطران من طايفة الموارنة ابرهيم المسابكي وبركات المسابكي وابنه فرنسيس وابرهيم الشاوي وعبدالله العبسي الطرابلسي وسليمان دموع وجرجس الجاماتي وابنه فرنسيس وفرنسيس الزوري وفرنسيس ابن المقلاعية الحلبي وفرنسيس ابن طاطيلا . فتسلم الموارنة كنيستهم « العريانة » عريانة . لان اثاث الكنيسة القديم وحوايجها التي كان الرهبان السكائنة تسلموها يوم ما تسلموا الكنيسة ما رجع منها شيء بل الجميع راح هدرا وما صار لهم شيء من حوايج الكنيسة الا بدلتين فقط مقطعتين . والباقي راح هدرا وجميع الحوايج التي كان الرهبان حطتها في الكنيسة اخذوها وقت التسليم بتمامها ، حتى ارادوا ان يقلعوا ايضاً بلاط الكنيسة عناداً ، وارادوا ان يهدموا هيكل ماري انطونيوس (البدواني) لو لم يمنعوهم . وحدث من هذا ايام التسليم شرور عظيمة بين الرهبان والموارنة ، لكن المطران كان يطفىء النيران بحكمته . ثم ان الرهبان اشتدوا في الخصام ايضاً وتعصب معهم ايضاً جماعة من طايفة الروم وقد سبق الكلام عنهم . وهو انه كان حاضراً ايضاً في تسليم المفاتيح للمطران عبد الله من رهبان القدس البادري يوسف والبادري يوحنا والبادري توما الذي كان اساس هذه الواقعة . ثم ان المطران عبد الله كتب تمسكات بين الفريقين بان الكنيسة رجعت الى الموارنة وما عاد لاحد حق عند رفيقه . وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من شهر شباط سنة ١٧١٨ مسيحية

فان قلت وكيف امكن ان تطلع رهبان القدس عن هذه الكنيسة المشهورة في مثل مدينة دمشق المشهورة ، مع ان عنادهم يقتضي ان يخسروا الوفاً من الدراهم ولا يتركوا موضعاً مثل هذا ، كما نراهم يفعلون مثل ذلك في القدس وفي غير اماكن في يدهم . اجبتك ان ذلك كان لامرين : الاول ان الله اراد ان ينزع هذه الكنيسة من يدهم ويردها لاصحابها الموارنة . لانه تعالى رأى ان افعالهم لا ترضيه وهم فيها. الثاني ان الرهبان ظنوا ان الموارنة اذا اخذوا كنيستهم لا يقدروا ان يقوموا بأودها ولا بتكاليفها ومظالمها لانهم قليلون واكثرهم فقراء . فظنوا بانفسهم ، وقد ضلوا ، اننا اذا اعطيناهم كنيستهم ورأوا عجزهم يردونها الينا ثانية وهم عاجزون فنعود نستلمها منهم لا عيارة مثل الاولى ، بل اننا نأخذها ملكا لنا بحجج واوامر سلطانية . فتبقى ملكنا ويصيرون لنا غرباء نحكم فيهم على هوانا. لكن لما استولى المطران عبد الله المذكور على هذه الكنيسة ساء ظنهم وندموا حيث ما عاد ينفعهم الندم . لكون المطران عبد الله المذكور اظهر تدابير كثيرة حسنة مملوءة حكمة وافرازاً. ومع هذا كله كانت الرهبان تشتد ضد الموارنة وقد اتخذوا لهم من الروم كم واحد من المساعدين كما قلنا انفاً.واما الموارنة فقد زاد تصلبهم وارادوا ان يداعوا الرهبان امام الحكام وفتحوا لهم حسابات كثيرة تقتضي للرهبان جرايم وافرة،وطلعوهم تحت دعاوي مختلفة من اثاث واواني للكنيسة وغير ذلك . وقد ركبوا ريح الرهبان بالكلية .فخافت الرهبان منهم لئلا يكملوا ما قالوه بالفعل وارهب الله قلوبهم ايضاً لامر يريده . فلما ارادوا ان يرضوا الموارنة ويكفوهم عن اذاهم اعطوهم حجة وامراً سلطانياً كان مخفياً عند الرهبان ولم يعرفوا فيه الموارنة . ومضمون الحجة والامر ان الكنيسة قديمة جداً من قبل الفتح (الاسلامي) وانها ملك للموارنة ما لاحد تعلق عليها اصلا . فلما راوا الموارنة ذلك فرحوا جداً وتسلموا الحجة والامر من الرهبان وعدلوا عن اذاهم وتراضوا بموجب التمسكات التي انكتبت في حضرة المطران عبد الله المقدم ذكره

ثم ان المطران رتب امور الكنيسة وعين فيها اعياد السنة وعملت الموارنة

البدلات والاثاث اللازم لها واجروا لها تعيين شمعها وزيتها وبخورها من الاعياد التي رتبها المطران على اصحابها كل عيد يمسكه واحد في محله (جرت العادة قديماً عند الطوائف الشرقية ان يتكفل كل واحد من الاعيان بمصاريف احد اعياد السنة من شمع وبخور وحسنة قداديس وغير ذلك .)

ثم احضر كاهناً الى الكنيسة من بلاد كسروان اسمه القس حنا الكوللير البيروتي . ثم رسم كاهناً آخر من موارنة الشام اسمه القس جرجس البانى . الا انه مات بعد رسامته بعشرين يوماً . وهذا من جملة الغرايب ، وقد حزن المطران لموته حزناً عظيماً .

واما الرهبان فلم يسكتوا ايضاً بل كانوا يقلقون الكل لكن خفية . وقد عرض في غضون ذلك فتنة بين نصارى دمشق عموماً . وكان بطرك الروم وقتئذ كيرللوس الحلبي فانمسك حينئذ القس حنا الكوللير من الحاكم وقيده في السجن من غير سبب ظاهر ، لكن السبب الباطن كان معلوماً وهو الكنيسة التي استردها الموارنة . لان هذه القضية كانت مبنية على رباطات خفية من اعداء الموارنة . وجاء بعض اناس يشورون على المطران عبد الله ان يهرب أو يختفي لئلا ينمسك هو ايضاً . فأبى وقال : ما يمكن ان اولي هارباً ولو سفك دمي . ومن هنا بان خداع الاعداء ظاهراً لكي يخيفوا الموارنة ويدفعوا كنيستهم بيد الافرنج . فلما رأوا ثبات المطران انكفوا عن اذاهم لا خيفة من الله بل خيفة من الناس ومن رأس الكنيسة الرومانية سيدنا الحبر الروماني البابا اقليموس الحادي عشر الذي هو اب الموارنة وراعيهم الحقيقي . واما القس حنا المحبوس فلقلة صبره وثباته في الحبس مدة قليلة التزمت الموارنة ان يستفكوه بثلاث مائة غرش . ولو يصبر قليلا كانوا تكلفوا على فكه اقل من مائة غرش . ولما خرج من الحبس رجع الى بلاده وترك الشام وراعيها وبقي المطران عبد الله في كنيسة دمشق وحده وهو خوريها وهو مطرانها نحو من شهر ونصف

وكان الرهبان الكبوجيون يساعدونه احياناً في خدمة الرعية لامر ماسوف يأتي

بيانه في محله . واما البطرك يعقوب فانحرف مائلا مع رهبان القدس نكاية في المطران عبد الله لانه يبغضه ورآه قد انتصر في الشام وثبت مجاهداً عن موارنة دمشق تحت المخاطرات . فشرع البطرك يعقوب يتطلب له حيلة يرد بها الكنيسة الى رهبان القدس . فما عاد يمكنه فلهذا كان يعِد الرهبان المذكورين بردها اليهم اذا تمت له الفرصة . واراد ان يأخذ رعية دمشق من المطران عبد الله و يعطيها الى مطران آخر ليمكنه ان يتمم بهذا مراده . فما مكنته موارنة الشام من ذلك لانهم لم ينكروا احسان المطران عبد الله الذي افتداهم بنفسه من اسر الافرنج . وضادّوا البطرك على ذلك وخاصموه وقاطعوه بالكلية وتمسكوا في الله و بمطرانهم عبد الله تمسكا كليًا .

ثم استحضر المطران عبد الله بعد ذلك كاهنًا آخر من بلاد كسروان من قرية ساحل علما اسمه القس جرجس بن برهوش . فتقدم هذا الكاهن بزوجته واولاده وسكنوا الشام . وسلمه المطران رعية الشام يرعاها بخوف الله . وكان رجلا عاقلا ورعا اهل معارف حسن السلوك والمعاشرة . فارتضت فيه الموارنة واقاموا له معاشه شيئًا يكفيه مع عياله . لكن مدخول الكنيسة ونذوراتها تسلمت الى وكيلي الكنيسة وهما يوسف الجاماتي المتقدم ذكره وجرجس المسابكي . وفي اثناء ذلك مات البادري يعقوب الريس وخلفه البادري حنا رئيسًا على دمشق عوضه . وكان هذا الرجل ورعًا يخاف الله محبًا للموارنة جداً الا انه كان يريد ان يرد الكنيسة الى الرهبان فلم يقدر ايضًا

ثم ان المطران عبد الله بعد هذه الشرور كلها خرج من دمشق سالمًا من كل أذى بعد ان رتب كل شيء يلزم لموارنة الشام . وانطلق الى بلاد كسروان ومعه جماعة من موارنة دمشق ، وواجه البطرك يعقوب في دير مار شليطا واخذوا له هدايا وخِدم من غير النورية نحو من خمسين غرشًا . مع ان البطرك كان يلزمه في تلك الايام ان يساعدهم لانهم تكلفوا في حين اخذهم كنيستهم نحو الف ومئتين غرشًا . وهم اربعة او خمسة انفار الذين خسروا هذا المبلغ والباقي فقراء . وهذه كلها راحت جرائم

وتكاليف ، وما كفى ان البطرك لم يساعدهم بشيء اصلا بل انه لم يقبلهم كالواجب وصار بينه و بين المطران عبد الله معالجات كثيرة غايتها ان يأخذ رعية الشام من يد المطران المذكور و يدفعها الى غيره ليتمكن من مرامه وهو رجوع الكنيسة ليد الافرنج . لكونه كان خايفاً منهم عند ما كان المذكورون يتهددونه . وانفصل المطران عبد الله عن البطرك مغتاظاً مع الشوام الذين جاؤوا معه واصرّوا اصراراً اكيداً انهم لا يخرجون عن المطران عبد الله مطرانهم ولو سفكت دماهم . وقطن المطران عبد الله دير سلهب المعروف بدير لويزه من ديورة الرهبان اللبنانيين قرب زوق مصبح من بلاد كسروان ورجع الشوام الى بلادهم بعد ان طيب المطران خاطرهم بانه ما يطلع عنهم ولا يهملهم اصلا . (لها تابع)

اهم حوادث حلب

في النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلا عن مفكرة للمطران بولس اروتين

نشرها لاول مرة وعلق حواشيها الخوري بولس قرألي

القسم الثاني — ثورة سنة ١٨١٩ (تابع)

في ١٧ ر٢ دار الاغا بن قوش وابن شنكان وابن فاره (فارس ؟) ، فتحوا بوابات البلد وطلعت اهل البلد للبراري واتصلوا بالذين في صراية الشيخ بو بكر لاجل مشترا بعض مواكيل كانت شحيحة في المدينة . واما اهل البلد فلم يزالوا تحت السلاح ، البعض ظاهراً والبعض خفية . العصر دخل المتسلم ومعه الاعيان وهم : احمد بيك والنقيب والسردار والمفتي وصالح اغا جاويش لاركيغيسي ؟ ورجع معهم ابن قنبر ولبسه الوزير كرك . دخلوا من بوابة اغير الى باب النصر ونزلوا في المحكمة استراحوا ساعة زمان . ثم قاموا الى صراية بيت الجبابري التي بجانب سور القلعة .

ثم دخل مع المتسلم نحو خمسمائة عسكري . حالا خرج منادي في البلد كلها بالامان على الجميع ، وان لا احد ينقل سلاح والدكاكين والاسواق تفتح والقهوات من العشا تسكر ولا احد يمشي بعدالعشا بلا قنديل ، وان القول (العسس) سيدور بهذه الليلة ، فكل من وجده مخالف شيء مما ذكر يمسكه و يقاصوه . فبعد ان وصل المتسلم الى الصرايا ، ارسل عشرة احمال ذخيرة اكل وشرب ورصاص و بارود الى القلعة . ثم طلب الاغوات والاعيان يحضروا لعنده فحضروا . (اما) اهل باب النيرب فحين وصل لعندهم المنادي شتموه وضربوه ، وكذلك حين دخل العسكر ووصل الى ابواب البلد ، ابتدا يطلب سلاحه وثيابه الذي كان تركها حين هربه يوم القومه .
فمن قبل هذه الاسباب صار حركة جديدة قبل الغياب وقامت اهل البلد وهجموا على عسكر الوزير يفتكوا به فهربت العساكر من امامهم ، البعض الى صراية المتسلم والبعض الى البرية لعند الوزير ، وقتل في هذه الهجمة من عسكر الوزير ١١ ، في السويقه ١ وفي حارة بيت الزهير ١ وراخان قرطبك ٥ في القصيلة وفي باب النيرب ٢ فحالما بلغ ذلك الوزير امر بضرب المدافع على البلد . فانضرب حتى الى العشا خمسماية مدفع ، وهجمت العساكر من خارج البلد ودخلت من البوابات واستملكوا الصوايح المتطرفة الى البرية اي قرلق و بانقوسا وقاضي عسكر وقسطل الحرامي والشيخ يبرق . اما اهل البلد هجموا على الشيخ يبرق واخذوه من العسكر . فارسلوا الاغوات مع ابن الشنكان رفعوا اهل البلد من الشيخ يبرق ورجعوا العساكر . ثم انه بعد الغياب هجم نحو خمسماية من اهل باب النيرب على صراية المتسلم ليخلصوا الاغوات ، فزجروهم الاغوات وامروهم برفع السلاح . ثم ارسلوا تقي افندي في الليل الى عند الوزير يخبروه ان الاغوات باقين عند المتسلم وانهم ليسوا راضيين في كل شيء صار من اهل البلد بل الذنب من العسكر ومن كام واحد من اهل النيرب . فتخفى الوزير ونزل الى البلد في الليل مع مايتين عسكر من بوابة قرلق ، ودار في الشيخ غربي والشيخ يبرق ، وامر ان يجمعوا الاشياء التي خسرها العسكر في جامع قرلق ، وقتل اربعة من عسكره

رآهم حاملين حوايج من النهب . واما اهل البلد فاغلقوا ابواب المدينة الداخلة وجلسوا وراء الابواب مسلحين الليل كله . وفي هذا الليل طلع احمد بك لعند الوزير والوزير كان يرسل تذاكر للمتسلم مع واحد من اهل البلد. وكانت ليلة مخوفة من المسا للصباح

في ١٨ ر ٣ ثبت ان ابن عرب ناصر هو سبب الفتنة في اليوم الثاني . فمسكوه وجابوه للمتسلم ففحصه وفهم انه اغة ؟ اهل باب النيرب ، وانه مع اهل صايحه لا يريدوا المصالحه فحبسه . و بتاريخه طلع الجاويش لعند الوزير لكي يبرر ذاته من الفتنة التي صارت ، فارسل الوزير منادي في البلد بالامان ، وان كل واحد يرفع سلاحه وان الوزير متخفي ، فالذي يراه ناقل سلاح يقتله وان الذي منقود له شيء يأخذه من جامع قرلق . ثم تخفى الوزير دار المدينة وفتحت الاسواق وارتفع الخوف . ودار واحد على الحارات من قبل المتسلم ينبه على الاوضاباشيه انه من اليوم الى غدا لا يبقى احد من الذين نقلوا من خارج ، بل كل واحد يرجع لبيته

في ١٩ ر ٣ يوم الاربعاء اذ كان الاغاوات لم يزالوا عند المتسلم تحت الترسيم فقطع رأس ستة منهم وهم ١ محمد اغا بن حسن قجه ٢ ابن عرب ناصر ٣ ابن شمرجي ٤ ابن كنعان ٥ ابن دعبول ٦ خالد الفردوسي . وحالا صفوا روسهم على سور خندق القلعة وانضرب اثنى عشر مدفع ، وفي الحال طلع منادي بان فلان وفلان فرمليه . لا احد يخاف امان الله على الجميع . اما الجاويش فبقي الى ان يخلص اشغاله ويسافر

في ٢٠ ر ٣ ارسل الوزير لكل باب من ابواب البلد اغه ارنووت ومعه ماية واحد ، وباقي العسكر نزل جميعه في الصوايح التي جانب البرية لا سيما الشيخ يبرق ، والمحصل الذي هو الخزندار نزل في صايح النصاره بدار بيت العايده . بتاريخه سافر مصطفى اغا الجاويش مع ماية واحد من الانكجاريه .

في ٢١ ر ٣ طلع منادي ان الذي عنده شيء من مال العصملي يجيبه للمتسلم والذي لا يجيبه اسمه مكتوب في الجريدة يرموا رقبته حالا .

في ٢٨ ر ٣ سافروا الوزراء الثلاثة وطلع الوزير ودعهم

في ٢٩ ر ٢ مسكوا ستة من اهل باب النيرب وامر الوزير بقطع رؤوسهم
١ ناصر عجميه ٢ اونه بن عرب ناصر ٣ رجب شيخ حاره في قلعة الشريف ٤ ابرهيم القناواتي ٥ سمّان في السويقة ٦ تتونجي في السقطيه . وانضرب اثنى عشر مدفع حين قتلهم . وفي الليل كبسوا باب النيرب ومسكوا اثنى عشر واحد مسلحين فحبسوهم

في ١ جا جمع المتسلم مشايخ حارات البلد كلهم وامرهم يلموا السلاح كله ويجيبوه لعنده. والمسا بعد الغياب امر بقطع روس تسعة من اهل باب النيرب وهم اولاد القرنبلي الخ

في ٢ جا امر الوزير ان يجمعوا من كل حارة ماية تفنكه (بندقية) وابتدوا في لمها . بتاريخه قتشوا على واحد نصراني اسمه الخواجا نصر الله طرابلوسي . وذلك لانه حرر مكتوب الى الاستانة فيه يخبر انه متفق مع ابن حسن قجه ، والمكتوب وقع في يد الوزير . واذ لم يحصلوه مسكوا اخوه وبلصه الوزير (غرّمه) بثلاثين كيس واطلقه . ثم حدد الى قنصل اسبانيا ان يُظهر ترجمانه نصرالله وعليه الامان ، فظهر وبقي عند القنصل تحت الترسيم (تحت الحفظ) . ثم استدعاه الوزير بعد ان اعطاه الامان عن دمه . فحضر بين يديه فقال له : عفوت عن دمك ولكن اعطني مال ابن قجه الذي اخفاه عندك. واذ نكر امر بحبسه في الجنزير وبعده بلصه بستين كيس واطلقه . ثم بتاريخه مسكوا عشرة من اهل البلد ، وبعد الغياب امر المتسلم بقطع روسهم وهم الشيخ عثمان النبي الخ

في ٣ جا مسكوا خمسة والمسا قطعوا روسهم

في ٤ جا مسكوا عشرة والمسا قطعوا روسهم

في ٥ جا حضر فرمان من الدولة للاعيان في ان يخبروه عن سبب قومة البلد ، فاجتمعوا في المحكمة وعملوا عرض محضر بان الزرباوات خانوا . وبتاريخه طلع منادي ان الذي لا يعطي تفنكته يشنقه الوزير .وبتاريخه مسكوا ستة والمسا قطعوا روسهم

في ٦ جا مسكوا ثلاثة نصارا وشنقوهم في الجديده . وهم جبرا بيضون وفتح الله

برغود ؟ واجير العكام باشي . وسبب قتلهم هو انهم تهموا في سرقة مال العصملي .
بتاريخه مسكوا خمسة والمسا قطعوا روسهم

في ٧ جا امر الوزير بابطال البوابات كاياً فابطلوهم مطلقاً . بتاريخه مسكوا ثلاثة والمسا قطعوا روسهم

في ٨ جا مسكوا احد عشر والمسا قطعوا روسهم

في ٩ جا مسكوا ثلاثة والمسا قطعوا روسهم

في ١٠ جا مسكوا اربعة والمسا قطعوا روسهم

في ١١ جا مسكوا اثنين والمسا قطعوا روسهم . و بتاريخه شنقوا اثنين نصارى في الجديده وهم ابن الدكا؟ وابن الجويق؟ لانهم كانوا ماسكين جامع البختي . وشنقوا امرأة ابن عرب ناصر في خيشة علقوها في باب النيرب لانها دخلت للمحكمة وكسرت الشبابيك

في ١٢ جا مسكوا اربعة وقطعوا المسا روسهم

والى تاريخه لم تزل العوانيه تكتب اسامي اهل البلد ، والقواسة تمسك الناس وتلقيهم في السجن . فالغني والتاجر يقطعوا جرمه من العشرين كيس ونازل و يطلقوه . وكان الحبس ممتلي ولا يزال فيه مايتين انسان ، ومن ضيقته جميعهم واقفين على ارجلهم والجنازير في رقابهم . وكل ليلة يخرجوا البعض منهم يقتلوهم . بتاريخه طلب المتسلم القوضاباشيه فحضروا لعنده اخبروا انه عنده قايمة في ثلاثة الف اسم نصراني كانوا قايمين مع اهل البلد ، وطالب ثمن دمهم كل واحد خمسماية غرش . فاخذوا مهلة لذلك

في ١٣ جا حضر قمح للوزير من بلاد الروملي اربعة عشر الف مكوك ؟ ومسكوا البعض من اهل البلد كانوا مهزومين في كاز وعنتاب

في ١٤ جا استدعى الوزير من كل حارة اثنين مشايخ ، فحضروا لعنده فامرهم ينبهوا على الجميع يفتحوا دكاكينهم

في ١٦ جا طلب الوزير القوضاباشيه من كل طائفة اثنين ، وطلب عبد الله دلال وحنابليط فقطعوا جرم النصارى بالف كيس . ثم نزلوا ابتدأوا مباشرتها . وكانوا المتوسطين في قطع جرومة شيخ الحمامين ومحمود بن الشيخ . وبتاريخه نبش الوزير بابًا على الحِرف بالف كيس . والمسا قطعت رؤوس ثلاثة

في ١٧ جا حضر فرمان في تسعير العملة وصار جمع في المحكمة لاجل ذلك

في ١٨ جا انقطع جرم اليهود وحدهم بسبعين كيس

في ٢٠ جا قطع روس ٣ في ٢٤ ، ٢ في ٢٧ ، ٢ في ١ ج ٢ ، ١ في ٥ ، ٤ في ٦ ، ٢ في ١٠ ، ٢ في ١٢ ج ٢ ، ٣ في ١٥ ، ٣ في ١٩ ، ٢ في ٢٢ ، ١ في ٢٧ ٣

في ٢٨ جا نزل الوزير للمدينة ليصلي في جامع الكبير ، وبعد خروجه دار جملة صوايح ونزل من القيصلية على باب المقام وباب النيرب وطلع من باب المسك

في ٦ شعبان حضر امر من الدولة في طلب مصطفى بك وتقي افندي يحضروا الى اسلامبول فتوجهوا

في ١٦ شعبان طلب الوزير مشايخ الحارات وامرهم بان يخبروا اهل البلد بانه مطلوب اربعة آلاف كيس عمار الشيخ بو بكر الذي ضربوه فاستمهلوا . . . فابتدأت تصير جمعيات لذلك .

في ١٨ ش توجهوا نسا اغير والقسطل وباب النيرب وقرلق لعند القاضي مشتكين على الوزير طالبينه للشرع لاجل الظلم الذي صانعه مع البلد ، لان البلد خليت من الرجال ومن المال ، والدور احترقت من المدافع والاسباب تعطلت . فطلب القاضي للوزير فحضر باشي من صرايته ومعه نحو الف سكمان ، فاختلى معه ساعة وزيادة . ثم اصرف الحريم وارتفع طلب الصليان . وبتاريخه الوزير اطلق الاذن للفلاحين ينزّلوا القمح للبلد ، لانه كان منعهم قبلا بينما يبيع قمحه ، وكان يبيعه في سعر ٣٦ فابتدى يتناقص السعر الى ان وصل الشنبل الى ١٢ .

في ١ شوال طلب الوزير من النصارى واليهود ماية كيس كلفة الساجور ،

فابتدوا يلموها . ثم رجع طلب من البلد الاربعة الاف كيس مجبية ماء الساجور ،
فابتدوا يلموها على التراب (الاطيان) وعلى الرقاب . لحق ار باب الدار ماية وعشرين عرس
في ١٤ شوال حضر ططر من اسلامبول و بيده فرمان في عزل الوزير خرشد باشا
واعطوه منصب الموره . وان حلب واياالتها الى مصطفى باشا والى القرص . وحضر
من المذكور بيلوردي في تنصيب متسلم جديد وهو اسماعيل اغا بن شريده ولغوا
منصب درويش باشا بن الشاه بندر

في ١٦ ذي القعدة حضر جملة اناس من الذين كانوا مهزومين لما بلغهم عزل
الوزير . ومن الشام حضر مع قفل واحد نحو الف انسان . فابتدأت تصير الجمعيات
والارتباطات في انهم يقوموا على الوزير ايضاً وضربوا القول وتسلح البعض . فرجع
الوزير يمسك ويحبس فيهم ، وارسل منادي ان الذين حضروا يرجعوا يسافروا .
وابتدأ يقتل . في ٣ ذا قتل ٤ . وفي ٣ قتل ٦ . وفي ٤ قتل ٤ . وفي ٥ قتل ٤

في ٢٠ ذا ابتدأت تتعمر صراية الحكم والكلفة على اهل البلد

في ٢٩ ذا قام الوزير من الشيخ ابو بكر ونزل للميدان

في ١١ ذ الحجة سنة ١٢٣٥ موافق في ١٨ ايلول سنة ١٨٣٠ دخل مصطفى
باشا الى حلب يوم الاثنين قبل الظهر بساعة . وكان عدد المدافع الذين ضربوا في
مدة ماية يوم واحد وثلاثين الف

وعلى الهامش

الذين قتلهم الوزير بعد فتح القلعة ١٤٧ عدد المدافع ٣١٠٠٠

الذين قتلوا من العسكر وشلحوا جثثهم ١١٢٧

القسم الثالث

حلب في سنة ١٨١٩

بقلم الخوري بولس قرألي

امسكنا عن التعليق على ما كتبه صاحب هذه المفكرة عن ثورة سنة ١٨١٩ في حلب الى ان تسنت لنا زيارة هـذه المدينة للمرة الثانية وتثبتنا من الاماكن الوارد ذكرها في هذه المفكرة. فزرناها في آخر صيف هذه السنة وقمنا بهذا التحقيق وفي يدنا وثيقتان استرشدنا بهما . الاولى بيان اثبته صاحب هذه المفكرة في مخطوطته وعدّ فيه حارات حلب وحاناتها والاحياء المسيحية فيها . والثانية وصف لهذه المدينة واحيائها ومبانيها وسكانها عثرنا عليه في كتيّب صدر سنة ١٨٢٥ في مجموعة « الجمعية الجغرافية الفرنسوية » . وفيه خارطة لاحياء حلب رسمها روسّو قنصل فرنسا العام في بغداد (سنة ١٨١١ — ١٨١٨) . وقد علق عليها باربيه دو بوكاج .

١ — موقع حلب

حلب مدينة عظيمة واقعة في سهل واسع متصل بالصحراء ، ومحاطة بسبع تلل معروفة بجبل « بني القاقه » اشهرها القمة التي شيدت عليها تكية « الشيخ ابو بكر » الوارد ذكرها مراراً في هذه المفكرة . وقد كانت قديماً مدفناً لولاة حلب واصبحت الآن مركزاً لهم . وهي واقعة شمال المدينة يفصل بينهما جبل « العظام »

وفي السهل المبنية فيه المدينة مرتفعات عديدة مثل قلعة الشريف بين باب المقام و باب قنسرين، والعقبه بين باب الجنينة و باب انطاكيه، وجلّوم (اي جاّوم) في جهة الجنوب بقرب السجن وبحسيته وجبيله في جهة الشمال

واهم هذه المرتفعات القمة القائمة في وسط المدينة وفيها سراي القلعة التي نشرنا صورتها في المجلة (ص ٢٩٣) . وهي قديمة رممت سنة ١٢٩١ م وحولها خندق كان يملأ ماء وعليه جسر متحرك يرفع عنه ليلا . وفي داخل القلعة سجن للكبراء ومساكن

عديدة للجند المحافظ عليها . وفيها صهريج واسع عميق يدعى « الصاطوره » وجامع يعرف بجامع القلعة حيث مقام ابرهيم الخليل على ما يزعمون

وخارج الخندق « الملآحه » حيث يجمع الملح ، و « البارودخانه » حيث يصنع البارود .

٢ — مياهها

نهر القويق يخترق حلب من الغرب الى الجنوب . وكان يعرف عند اليونانيين بنهر « شالوس » ومنبعه في جبال عينتاب . وهو يغور تحت قنسرين في ارض تشرب ماءه وتؤلف بحيرة « غوّار » الواسعة . وربما تصرفت هذه المياه في نهر العاصي . وقد يجف هذا النهر خصوصاً في فصل الصيف لكثرة ما يؤخذ منه لارواء البساتين العديدة المصطفة على ممره . ولتلافي هذا الخطر قد فتح الحلبيون في عهد الامير ارغون ترعة تصل نهر القويق بينابيع نهر « الساجور » . قال باربيه المذكور اعلاه « لكن هذه الترعة طمرت ففكر خورشد باشا في فتحها وبدأ العمل فيها . ولكنه لم يتمه بعدئذ خوفاً من ان تغرق البساتين في فصل الشتاء وتلبية لتوسلات ورشوة اهل عينتاب الذين كانوا يحرمون مياه الساجور لو نفذ خورشد باشا مشروعه . فضلا عن ان جزءاً مهماً من ينابيع عينتاب يصب في نهر الساجور وليس في نهر القويق »

وقد رأيت ان خورشد باشا اتخذ هذا المشروع حجة لوضع المظالم على عاتق الشعب ولما توقف عنه لم يرفع عن عاتق الرعية ما فرضه عليها من « الصليان » (راجع المجلة ص ٣٩٥)

مياه حَيلان — ومع ان نهر القويق يجتاز المدينة فالحلبيون لا يستخدمون ماءه للشرب و يفضلون عليه المياه المجلوبة الى المدينة من قرية « حَيلان » بواسطة قناة قديمة عالية تمر في « باب الله » وتروي البساتين . واذا ما بلغت الى قمة « الكسمه » تندفع في اقنية مبنية تحت الارض فتأخذ البيوت والحمامات والقساطل حاجتها منها

وهذه القناة قديمة جداً رممها الملك الظاهر سنة ٦١٥ هـ (١٢١٨ م)

الصهاريج — وتجد في كل حوش من احواش الموسرين عدا « الجب » الذي يستقي من مياه « حيلان » صهريجاً يحوّلون اليه مياه الامطار التي تنحدر من السطوح المبلطة بعد ان تغسلها الامطار. فيكون لهم من ذلك مياه عذبة خفيفة تحتفظ ببرودتها صيفاً مهما اشتد الحر. وقد يفتحون في اعلى هذه الصهاريج منافذ على قبو البيت فتمتد اليها رطوبتها وتكون لسكان البيت ثلاجة طبيعية يدعونها المغارة، يحفظون فيها اللحوم المقددة والاجبان والثمار وخصوصاً البطيخ في جنسيه الاحمر والاصفر. وهو يجود كثيراً في هذه الجهات

٣ — سكانها وابنيتها العمومية

يقول المؤرخون ان حلب بلغت في ايام عزها ستمائة الف نسمة. وعدّ المعجم الجغرافي سكانها مائتين وثلاثين الف، منهم ثلاثون الف مسيحي وخمسة آلاف يهودي والباقي مسلمون. وهذا التعداد سابق لزلزلة سنة ١٨٢٢ التي طمرت تحت الردم آلافاً عديدة من السكان. وسيأتي ذكرها في هذه المفكرة.

اما « براون » فعدّهم سنة ١٧٩٧ مائتين وثمانين الفاً، منهم اثنا عشر الف من طائفة الروم وستة آلاف ارمني واربعة آلاف من السريان واربعة آلاف ومائتان من الموارنة، وتسعة آلاف انكشارية وهم يبلغون مع اطفالهم ونسائهم اربعة واربعين الفا وخمسمائة. اضف الى ذلك اثني عشر الفاً من الاتراك.

ويقسم المسلمون الى فئتين الانكشاريه والاشراف (السيدا) فالاشراف هم الامراء المتحدرون من سلالة النبي. وهم في نزاع دائم مع الانكشاريه الذين تغلبوا عليهم سنين عديدة فافقروهم وساموهم الذل والهوان. وقد نشأ عن هذه المنازعات اغلب الاضطرابات التي وقعت في حلب.

ولا يسكن الوالي والباشا في حلب بل خارجاً عنها في سراية « الشيخ ابو بكر » وكان الولاة يسكنون قديماً قصراً واقعاً في اسفل القلعة في حي « المدينة ». وقد دثر. وما زالت آثاره تنبىء بعظمته وفخامته.

وتجد بعد اطلال هذا القصر « قناة السردار » حيث يسكن اغة الانكشارية.
ويليه قشلاق العساكر الالبانية المخصصين لخدمة الباشا. اما الانكشارية فلا يأتمرون بامره بل يقومون بالمحافظة على المدينة. وهم موزعون في خمسة احياء متطرفة منها، للدفاع عن مداخلها ضد غزوات البدو الرحل.

والاحياء المخصصة لسكنى الانكشارية هي

١ — بنقوسه حيث نادي الانكشارية المعروف بقهوة الاغوات.

٢ — قرلق. وهوحي متصل بالسهل المعروف بهذا الاسم. ٣. حارة باب النيرب شرقي المدينة. ٤ حارة باب الملك. ٥ حارة باب المقام في الجهة القبلية.
وبقربها « الحبس » اي السجن العمومي المشيد خارج المدينة على باب قنسرين.

ويظهر مما جاء في عريضة الحلبيين الثائرين الى خورشد باشا (راجع المجلة ص ٢٩٥) ان عسكر الالبانيين (الارناووط) القائمين بخدمته كانوا محتلين « منازيل ضمن البلد وفضلا عن خسارة كراها وسكناها فان العسكر يخربها ويهدمها فنسترحم الرعية من حلم سعادته ان يجمع عسكره كله في مكان واحد في الصرايا التي داخل البلد »

اما « المحكمة الكبيرة » فكانت داخل حي « المدينة » في حارة « هوانه » بقرب جامع المحكمة. وكان لقاضي المدينة وكيل يشرع في محكمة « الصباغين » بقرب القلعة التي كانت على ما يظهر المحكمة البدائية.

وكان محصل العوائد او « المحاسب » واعوانه متعلقين رأسًا بالصدر الاعظم يعينهم ويرسلهم لجباية الاموال الاميرية. وكان سكنهم في حي « المدينة » ايضًا حيث مركز اغلب الموظفين.

وفي هذا الحي ايضًا « خان الجمرك » وفي اعلاه قنصلية الانكليز. اما القنصلية الفرنسوية فكانت في خان « الحبال »

(لها تابع)

احسن ما جادت به القرائح السورية

مات الطائر الغرد

رثاء للشاعر البليغ والكاتب الكبير

المرحوم طانيوس عبده

يا ايها الطائر الغريد هل اجد ... عليك صبراً واين الصبر والجلد

نعيت لي اليوم فانقض النعي على ... قلبي كصاعقة وانتابه الكمد

وحلق بي جزع غشى على بصري ... وغاب عني الهدى واستنفر الرشد

نعت لقرائها الاهرام رب نهى ... لو فتش الناس عن ثانيه ما وجدوا

نعت لنا شاعرا كنا براعته ... نعدها الآية الكبرى ونعتقد

نعت لنا كاتبا قراؤها نقعوا ... ظمأهم كلما صداءه [1] وردوا

نعت لنا المعيا كان خاطره ... كالبرق يومض او كالنار يتقد

لم يجر في حلبات السبق خاطره ... الا رأينا له التبريز ينعقد

كنا الى نقده نصبو ونسأل ما ... ذا يا ترى اليوم في الاهرام ينتقد

فان خلت منه يوما كان مأملنا ... بما لنا في غد من نقده يرد

وفي غد جاءت الاهرام نائحة ... تقول يا قوم مات الطائر الغرد

يا صاحب النقدات العمر مر كما ... قالت لك الكأس لما استفحل النكد

لم يضنك الداء بل اضناك يأسك من ... دنياك ما رده من عزمك الزرد

---

(١) الصداء عين ليس عند العرب ماء اعذب من مائها ومنه المثل « ماء ولا كصداء »

عليك اطبق داجي اليأس منبسطا　　كأنه لك من عند الردى رصد
حتى رقدت بظل الله مغتبطا　　به وطوبى لمن في ظله رقدوا

اسعد خليل داغر

حب أمي

حب أمي ان يكن طال البعاد　　بينك اليوم وبيني
فبروحي أنت تحيا والفؤاد　　وسواد المقلتين
حب أمي ان يزر جفني السهاد
نم قريراً حب أمي في السواد　　آمناً تفديك عيني

حب أمي ان شكا قلبي الحزين　　ما جنى الدهر عليه
أو اذا استيقظ في القلب الحنين　　يجذب الذكرى اليه
حب أمي نم فمثواك أمين
في فؤادي لا تخف جور السنين　　مرّة ما دمت فيه

حب أمي ان روحي لن تطيق　　ما يروم الجور منها
وهواها الحر سامٍ وعريق　　سل نسيم الفجر عنها
حب أمي لا تخف عيش الرقيق
ان روحي تعشق العيش الطليق　　حب أمي فائتمنها!.

أليف الجبل

قصة حماري (تابع)

— ٢ —

من بيروت الى ضبيه

وتابع الكاهن المذكور حكايته قائلا :

كنت اعتقد ان سياسة الحمير اسهل من سياسة الناس . وعذري في ذلك انهم علموني في احسن المدارس سياسة بني البشر واهملوا تعليمي سياسة بني الحمير .

ولما اعيتني في حماري الحيلة استأجرت له رجلين واحد ليقوده والآخر ليسوقه حتى جاوزنا خط الترمواي الذي كان يسحره والذي كان يعده آخر حدود العالم المتمدن . ولما بعدنا عنه مسافة كبيرة وتيقنت ان حماسته الوطنية ضعفت مع قواه صرفت الرجلين . فمشى متثاقلا نحو نصف ميل ثم خارت قواه فسقط على الارض كالميت. فالتصق التراب بثيابي السوداء وبشعره اللامع واصبحنا نحن الاثنان في حالة يرثى لها .

فنهضت وانهضته ورأيته ينظر اليه نظرة الاستعطاف . فتحركت في الشفقة وصممت على السير ماشياً . ولكني خجلت من ان اقوده على مرأى المارين ولم اجد من يقوم مقامي بهذه المهمة فاخترت السير على شاطىء البحر هرباً من عيون الهازئين واتقاء لغبار العربات والقوافل وقطعان الغنم . ولم نتقدم قليلا حتى رأيت هذا الامر مستحيلا . لان ارجلنا كانت تغرز في رمل الشاطىء فيزيد تعبنا . فعدت الى الطريق العمومية . وكان التعب قد اخذ مني كل مأخذ والعرق يتصبب مني . فجلست تحت شجرة بقرب الطريق انتظر رحمة ربي

ما العمل ؟ فلا انا ولا حماري نقوى على استئناف السير أو رجوع القهقرى الى المدينة لبعدنا عنها . ولولا حماري لوجدت لي محلا في احدى المركبات المارّة. ولكن . . اترى يقبلنا سائق مركبة نحن الاثنين ؟ ان العرف لم يتوقع حالة كهذه فيحكم فيها .

نعم ان حميراً كثيرين يركبون المركبات في وسط المدن العظيمة والشوارع المكتظة ولكنهم بهيئة البشر فلا يميزهم سائقوها عن « بني آدم » الاصليين . بل ربما فضلوهم على العقلاء والادباء لما يبذلون لهم من المال . وهم لا يقصدون من ركوب المركبات الفخمة والخيول المطهمة غير العظمة وربما كان ما يدفعونه اجراً لهذا المجد الفارغ آخر فلس في جيوبهم . . .

فتركت حماري نصف ساعة ليستريح ويرعى العشب الذي كان هناك ثم حاولت ان اركبه فلم يمانعني لكنه مشى متثاقلا حتى بلغنا احدى القهوات المنعزلة فجلست لاستريح. وكانت هناك عربة واقفة فهمست كلاماً في اذن صاحبها. فاجابني ضاحكا وبصوت عال

— يمكنني ان أجد لك محلا في العربة . ولكن هل استطيع ان اضع حمارك على ركب المسافرين ؟

— يظهر انك اقل دهاء من حماري . أولا يمكنك ان تربطه خلف العربة ؟ وانا ادفع عنه اجرة راكب .

فخجل وقبل. فركبت في العربة وسرنا الهوينا . وكان حماري يتبعنا مطرق الرأس خجلا من هذه الحال . حتى اذا بلغنا الى انطلياس تركنا السائق هناك بحجة ان الركاب مستعجلين ويأبون ان ينظموا سيرهم على خطوات حمار خائر القوى .

فجلست في قهوة وطلبت كأساً من الشرابات.واخذت انصت لاسلي همي الى صوت النهير الذي كان يتدفق على جوانب القهوة ويملأ البقعة حبوراً ويسقي بساتين عديدة غنّاء . فجاءني صاحب القهوة وكان من العارفين بسياسة الخيل وجلس بقربي وقال : ان حمارك اصيل مع صغر سنه. وعلته الحقيقية الجوع . فاذا قدمت له اقة من الشعير فسيحملك الى جونيه بلا مشقة .

وفي الحقيقة بعد عليق نصف ساعة جاءني به نشيطاً نظيفاً رافعاً رأسه . فركبت وسرنا بخفة مسرورين .

فقلت في نفسي بارك الله في جنس الحمير . فكم وكم من « بني آدم » ان شبعوا بطروا ورفسوا وانقطعوا عن العمل ؟

وكانت الشمس قد آذنت بالمغيب واخذت القمم القائمة فوق البحر تلبس رداء ورديًا خفيفًا ذا طيات بنفسجية لطيفة . وقد صف البحر للقاء عروسه الجميلة غمامًا متلبدًا ابيض كالقطن مذهب الاطراف . وتقدمت الشمس ثلاثة اشعة عريضة باهرة الالوان كالعذارى امام العروس واخترقت صفوف ذلك الغمام . وكنت ترى الطبيعة بأسرها ساكتة تتأمل بهذا المشهد العظيم .

وما بلغنا بلدة « ضبيّه » الا ونحن تحت اجنحة الظلام . فسألت خادم أحد الفنادق عن المسافة الباقية للوصول الى جونيه فاجابني :

— يلزمك على الاقل ساعة ونصف ساعة والليل قد اقبل فلمَ لا تستريح الليلة عندنا خصوصًا ان حمارك منهوك القوى

فقلت : ضبيّه جميلة ولكنها محل للهو والكيف والخلاعة، فلا يليق بكاهن ان يقف فيها .

فاجابني : هذا الفندق يخص الرهبان . والكنيسة على بعد عشرة امتار منا . ولا تزدحم ضبيّه الا في الآحاد والاعياد

والحقيقة ان التعب اضطرني الى قبول هذه الدعوة .

فمضّى حماري ليلة راحة هو في حاجة اليها . ولا بد ان المناظر الجميلة والكوارث المزعجة التي مرت به في النهار كانت تتناوب في احلامه طول ذلك الليل .

ولما اصبحتُ خرجت الى الشرفة فرأيت البحر العظيم لابسا حلة زرقاء زاهية والقوارب البيضاء تمرح فيه . اما ضبيه فقائمة في وسط خليج واسع وقُفت على طرفه الشمالي قصبة جونيه وقد زادت الشمس المشرقة سطوحها احمرارًا وزجاج نوافذها لمعانًا . وعلى الطرف الجنوبي ظهرت بيروت عن بعد كأن بيوتها سرب من البط الرمادي قد حط في هذه المياه الزرقاء . وقد كثرت الخضرة في بقعة ضبيه الصغيرة

وضج فيها نهير طائش يرتمي بين اشجار الدلب المعطرة والحور الممشوق القامة والصفصاف المستحي، ثم يقفز فوق صخر هناك فيمر تحت جسر للسكة الحديدية فتمتزج مياهه العذبة بالبحر الملح .

وكانت الجبال قائمة وراءنا تصعد شرقاً رويداً رويداً نحو الثلوج . . . وهكذا كانت ضبيه تجمع في مساحتها الصغيرة الماء والخضرة والبحر والجبل

ولم يكن حماري بفاقد الشعور امام جمال هذه المناظر ولكن طعم الشعير غلب على شعوره ومنعه عن تسريح نظره فيها . وكان يفضل على منظر البحر العجاج المرجة الهادئة الممتدة على شاطئه حيث كان يرتع بكل حرية ويتعرف بالحشائش البرية التي لم يذقها في حياته . وقد طاب له المناخ والمقام فأبرقت سريرته ولمع جلده واشتدت قوائمه. وان أنس لا انس ذلك الوجه البشوش الذي كان يقابلني به كل عصر لما كان خادم القهوة يقوده الي للنزهة . فانه كان يرمقني بلحاظ تدل على معرفته لجميلي وللمعاملة الحسنة التي كنت اعامله بها . وقد نسي الوطن والوطنية وتاب عن العناد والحيل . وكان يقول بلسان حاله :

ـ فلتسقط بيروت البخيلة حيث كانوا يتركونني فارغ البطن فاضطر الى معاكسة « الزباين » واختلاق الحيل للتخلص منهم . اما انت يا معلمي فسأحملك بكل ارتياح الى حلب ان شئت. لان بطني ملآن وحقوقي واصلة الي وفراشي نظيف وعملي خفيف»

وقد مضينا في ضبيه اسبوعين كاملين ونحن بغاية التفاهم والتحابب والانبساط. فكنا في عصر كل يوم نسير على الشاطىء بين ضبيه ونهر الكلب وهي مسافة لا تتجاوز الميلين . فنقف لمشاهدة الامواج المزبدة التي كانت تتخبط على صخور الشاطىء وقد كانت تجد لها احياناً مخرجاً من نخاريرها فتصعد في الجو نوافير عالية .

وكنا في اغلب الاحيان نستريح تحت الآثار المنقوشة على مدخل نهر الكلب او في قهوة قائمة في وسط النهر على اعمدة من الخشب تشرف على الوادي الجميل من جهة والبحر الواسع من الجهة الاخرى . واحياناً كنا ندخل بين جدا ري هذا الوادي

العالين ونصل حتى طواحينه العجاجة و بساتينه الغناء . ونعود وقد شكلت رأس حماري، اسوة بزائري هذه الجهات، بالزهور البرية، وملأت حقيبته بالحشائش الشهية . فينام مسروراً على نغمة المياه الهادرة وروائح معلفه العطرية وهو اسعد خلق الله على الارض .

(لها تابع) ك . ق .

في عالم الفنون والاختراع

الطيار اللبناني

ابتدأ الطيار يوسف الياس عكر يتعلم الطيران سنة ١٩٢٢ في رياق تحت ادارة الكولونيل دونان رئيس الطيران الافرنسي في الشرق . فاظهر حذاقة خارقة العادة، الامر الذي جعله محبوباً من رؤسائه . فارسلوه الى باريز حيث اتم علمه بهذا الفن على يد الطيار الشهير الفريد فرونفال ، واخذ اول شهادة بالطيران . ثم عاد الى لبنان وهناك قام بامتحانات مهمة فاز بها احسن فوز . منها سباق هوائي في رياق قام به نحو من اربع وعشرين طائر افرنسي فاز فيه طيارنا اللبناني بالجائزة الاولى بمسألة المناورات والالعاب الهوائية .

ثم عاد الى فرنسا مرة ثانية حيث تابع التمرن والامتحانات بالطيران حتى اخذ الشهادة النهائية سنة ١٩٢٥ . وقام في فرنسا بعدة رحلات هوائية لجهات متعددة في البلاد الافرنسية منها الطيران في ظلام الليل، الامر الذي لا يقوم به الا من تكمل بهذا الفن .

احب طيارنا ان يزور الاقطار الامركية فاتى البرازيل وهناك قام بعدة مناورات هوائية ايضاً فاز بها واظهر نباهة عظيمة. ثم نال نجاحاً باهراً بحفلة الطيران التي اقامتها

الجالية البرازيلية في سان باولو واشترك بها طيارنا اللبناني وطيار آخر برازيلي وطيار المأني فنال طيارنا الجائزة الاولى

وقد اتى الآن الى هذه الجمهورية (الفضية) وهو مستعد اتم الاستعداد للقيام باي رحلة هوائية كانت اذا تسهلت له الوسائط مع ذوي الامر بالطيران في هذه البلاد. فحبذا لو تنبه ابناء جاليتنا والفوا لجنة تتخذ على عاتقها هذا الامر فتظهر للجميع ان لنا رجالا يبرعون بكل فن كما عندهم . سيما اذا نجح طيارنا هنا بما يتخذه على عاتقه من الطيران فيكون من وراء ذلك اسم عظيم ومجد لجاليتنا لا يمحى

عن جريدة المرسل (بوناسايرس)

آلة جديدة لتفصيل الأثواب

منذ مدة اشرنا في هذه الجريدة الى الآلة التي اخترعها احد ابناء وطننا اللبناني الخواجا نصار الصياح المقيم في ولاية كورينتس من هذه الجمهورية (الفضية) وقلنا ان اختراعه للآلة المذكورة تسجل لدى حكومة هذه البلاد . والآن بعد ان وقفنا على الالة المذكورة ورأيناها عن كثب بدا لنا ان نقول فيها كلمة اخرى تبيانا لفضل مخترعها واظهارا لمزايا الالة المشار اليها

ان المخترع المذكور هو الخواجه نصار الصياح من بكفيا لبنان وقد بذل اياما طويلة في سبيل اختراعه وتحسينه واخراجه الى السوق التجارية على تمام الكمال . وقد امتحنه مدة سنة قبل ان يعرضه على الحكومة . فلما وجده عند غاية ما يرومه منه عرضه على حكومة هذه البلاد ، وهذه بعد ان فحصته فحصًا دقيقا سجلته باسمه . ثم سعى صاحبه ايضا فسجله في الولايات المتحدة والمانيا وجمهوريات اميركا الجنوبية

ثم خابر صاحبه احد معامل هذه العاصمة على صنع ادوات الالة المذكورة فصنعت له ما طلب. فجاءت آلة متقنة الصنعة لطيفة المنظر تدار بالكهرباء واليد ويبلغ

ما تنفقه من الكهرباء على تحريكها مدة ساعة نحو عشر سنتافيات

ان الآلة المشار اليها مخصصة لتفصيل الاقمشة والاثواب على اختلاف انواعها وهيئتها تقرب من ماكنات سنجر للخياطة . وهي تقطع القماش حتى سمك او ثخانة ١٢ سنتيمتر وسرعة دورة دولابها في الدقيقة تبلغ ٢٠٠٠ — ٤٠٠٠ ثم ان اشهر المهندسين في هذه العاصمة قد فحصوا الآلة المشار اليها فوجدوها نادرة في نوعها واعطوا صاحبها شهادة حسنة بشأنها

ثم ان بعض التجار من الوطنيين والاجانب المشتغلين ببيع الاثواب الجاهزة قد استخدموها في محلاتهم بدلا من المقص الذي يدار بالكهرباء ، اذ وجدوها تفضله كثيراً من حيث السرعة والمتانة والاتقان

نهنىء جناب وطنينا الذكي ونرجو لاختراعه مزيد الانتشار

عن جريدة « المرسل »

في عالم الأدب

السيدة افلين بسترس مؤلفة رواية « يد الله »

في كل يوم نجد برهاناً جديداً على ان الشرقيين لا يقصرون عن الغربيين اذا اتيح لهم ما اتيح للغربيين في القرنين الاخيرين، فيقوم منهم القادة والنوابغ في كل فن ومطلب. هذا جبران خليل جبران الشاعر المصور اللبناني في اميركا اقبل الاميركيون على مؤلفاته الانكليزية وصوره الرمزية اقبالهم على مآثر كبار رجال الفن وترجم كتابه الانكليزي « النبي » الى الفرنسوية وغيرها من لغات اوربا . وهذا الدكتور صليبي في الفيلبين تأخذ الحكومة رأيهُ في كثير من المشاكل المتعلقة بسكان تلك البلاد ، والدكتور كالب وليمز صليبي يعدّ من اكبر الاطباء مقاماً عند الانكليز ،

والمسيو صباغ الذي اشترت الحكومة الفرنسوية من صوره صورتين لتحفظهما في متحف لكسمبورج ، والآنسة فلورنس فواز نابغة الغناء في روايات الاوپرا وغيرهم من ابناء الشرق الذين تفوقوا في العلوم والفنون والصناعة والتجارة في كل اقطار المعمورة – كل هؤلاء ادلة حية على صحة ما نقول . ومما يدل على ان هذه النهضة نهضة صحيحة ثابتة اشتراك النساء فيها . ففي الولايات المتحدة والبرازيل وغيرهما من المهاجر سيدات واوانس يجارين الرجال في التأليف والتصوير والموسيقى وغيرها من الفنون والاعمال . واحدث ما اتصل بنا من هذا القبيل رواية تاريخية شرقية وضعتها باللغة الفرنسوية السيدة افلين بسترس كريمة المرحوم جرجس التويني وقرينة الخواجه جبرائيل بسترس وكلاهما من اكبر اعيان بيروت واغنى اغنيائها . فاهتمام مدام بسترس بالادب والتأليف ناجم عن شغف بهما لا تطلب عن طريقهما ثروة ولا مقاماً بل هي تريد الادب للادب والعمل حباً بالعمل وفي ذلك درس بليغ لكثير من سيداتنا المثريات «المقتطف»

كتاب المقتطف الذهبي

اهدت الينا ادارة مجلة المقتطف الغراء كتابها الذهبي اي مجموعة ما جادت به قرائح الادباء من نثر ونظم في احتفال يوبيل المقتطف الخمسيني . وهي مقسومة الى اربعة اقسام (١) فكرة الاحتفال . (٢) حفلة الاوپرا بمصر . (٣) المقالات (٤) القصائد

وقد زين الكتاب بصور عديدة متقنة . بينها صور لمواطنينا السر سعيد باشا شقير وانطون الجميل والمرحوم سليم سركيس والاساتذة : نقولا الحداد واسعد خليل داغر وسامي الجريديني المحامي وادجار جلاد واسكندر شلفون الموسيقي وجبرائيل انكيري صاحب جريدة جورنال دو كير وشارل اسطمبوليه المحامي .

وفي قلب الكتاب صورة التمثال الذي اهدته بهذه المناسبة الجالية السورية اللبنانية بالبرازيل الى صاحبي المقتطف وصور خليل بك مطران والدكتورين فارس نمر ويعقوب صروف والفرد شماس بك العضو في مجلس الشيوخ المصري .

وهو يقع في ٢٤٠ صفحة بقطع ثمن وسيبقى اكبر شاهد واجمل اثر لنهضة السوريين في مصر وسوريا ولمقدرتهم على العمل وثباتهم فيه .

هدية الاخاء

اصدرت ادارة مجلة الاخاء الغراء ملحقاً اهدته الى مشتركيها . وهو ترجمة لكتاب « مملكة جهنم والخمر » للفيلسوف تولستوي . وقد عني بها صاحب المجلة الاديب سليم افندي قبعين . وكان قد طبعه للمرة الاولى فتخاطفته الايدي . فاعاد طبعه الان وأضاف اليه مقالة في مبادىء تولستوي .

فنشكر لحضرته هديته وخدمته للادب .

مكتبة العرب

ارسلت الينا ادارة مكتبة العرب لصاحبها النشيط يوسف افندي توما البستاني قائمة مطبوعاتها للسنة الثامنة عشرة مع بيان للكتب التي تباع فيها . واسعارها في غاية المهاودة .

باب الاخبار

القطر المصري

مناورات البطريرك ملاتيوس الاسكندري

بعد ان تعهد البطريرك ملاتيوس الاسكندري للسوريين الارثوذكس بان ينيلهم مطالبهم المشروعة اخذ الان يحاول التخلص من عهوده ويسعى لسلبهم حقوقهم، واستخدم لغرضه الجرائد اليونانية فاعلنت على الوطنيين حرباً عواناً واخذت تكيل لهم الشتائم مما يحط في مقامها ويحملنا على القول : هذه صحافتهم مرآة اخلاقهم .

والسب حجة الضعيف . لطائفة الارثوذكس السوريين زعماء قادرون ان يدافعوا عن حقوقهم .فلماذا لا يتقدم زعماء اليونانيين الى مناقشتهم ضمن دائرة الادب ؟

كانت جريدة تاخيدروموس في مقدمة الجرائد التي فضحت مساعي الاكليرس اليوناني في مدة الانتخابات وقبحت خطة مشايعيهم وما جروه على انفسهم وسمعة ابناء جنسهم من العار . وقدطالبت مراراً بانصاف السوريين . والآن نراها انقلبت ضدهم وفتحت اعمدتها لخدمة مآرب بعض الافاقين السافلين. وقد نزلت في تهجمها على السوريين منزلة لا ترضاها احط الصحف مع اننا كنا نتوسم فيها الرقي والاستقامة .

واخذ البطريرك ملاتيوس يلجأ الآن بواسطة هذه الصحف الى الاشاعات الكاذبة التي لا تليق بكرامته . فيذيع تارة ان الوطنيين غير متفقين وان لجنتي الاسكندرية والقاهرة في خلاف وانشقاق . وانهما لا تمثلان الوطنيين مع انه يعلم علم اليقين ان اعضاءهما انتخبوا قانونياً في المؤتمر الارثوذكسي .

وقد لجأ اخيراً الى عمل احصاء ملفق يقصد منه رفض مطالب الوطنيين وحمل الحكومة المصرية على عدم الاكتراث بهم وعلى اطلاق يده في شؤونهم . وهذا ما يزيد الاحقاد والضغائن بين ابناء رعيته عوضاً عن ان يسعى في اطفائها . والغريب انه اشاع ان الحكومة المصرية صادقت على انتخابه وجاء في مجمع الاساقفة الاخير يكذب نفسه قائلا ان الحكومة الحاضرة ابت الاعتراف به ومنحه البراءة لانها متمسكة بتنفيذ شروط الوزارة السابقة .

ويسرنا ان نرى مواطنينا الارثوذكس في يقظة تامة ازاء هذه المناورات والاكاذيب . ولما طلب اخيراً غبطته من لجنتهم التنفيذية تقديم طلبات مواطنيها خطياً مع احصاء رسمي عن عددهم ومعاهدهم الدينية والعلمية اجابته بانها قد شرحت له هذه المطالب شفاهياً وانها قد قدمتها رسمياً الى الحكومة المصرية وهذه بلغته هذه الشروط فلا حاجة الى تقديمها اليه خطياً ولا يسعها ايضاً ان تعطيه الاحصاء الرسمي لانها لا تعترف بانتخابه الا بعد ان ينفذ شروط الحكومة المصرية التي اصبح من رعاياها

« المحرر »

القاهرة

اميل افندي خوري — عاد الى مصر حضرة الكاتب الاديب اميل افندي خوري سكرتير تحرير جريدة الاهرام الذي كان قد نفي لمواقفه الحرة . فرأى زميلنا الفاضل صاحب جريدة الكشكول الاستاذ سليمان افندي فوزي ان يقيم لحضرته بهذه المناسبة حفلة تكريمية . فدعا الى داره العامرة طبقة من كبار الموظفين والنواب والادباء والمحامين واسرة الصحافة المصرية . واعدلهم مقصفاً فاخراً . ثم تكلم صاحب الدعوة والدكتور محجوب ثابت بك صديق السوريين الحميم ذاكرين للمحتفل به جهاده في سبيل القضية الوطنية وما احتمل بسببها من الاذى . وقد ظهرت في هذه الحفلة روح الاخاء والتضامن بين القطرين السوري والمصري الشقيقين .

النادي الكاثوليكي للشبيبة السورية — اقام هذا النادي في ٢١ نوفمبر الماضي حفلة ادبية موسيقية جمعت اسر اعضائه وكانت من ابهى الحفلات التي من نوعها .

وفي ٢٥ منه القى كامل افندي مدوّر احد اعضاء هذا النادي خطاباً موضوعه « القديسون السوريون » وذلك بمناسبة تطويب الشهداء المسابكيين في رومية . فاشار الى قديسي العهد العتيق ومعاصري السيد المسيح في سوريا ثم ذكر قديسي اقليم انطاكية وفلسطين والساحل الفينيقي وسوريا العربية والسريانية وجبل لبنان . ثم نوه بذكر الاخوة المسابكيين .

البكباشي خياط — ندب البكباشي ميشال افندي مارون الخياط من القسم الطبي الى ادارة القرعة .

الاسكندرية

جورج باشا زنانيري — اسفرت انتخابات البلدية عن فوز صاحب السعادة جورج باشا زنانيري وهو من مرشحي الوفد . وسعادته عضو جديد في البلدية لكنه معروف بسعة خبرته ونشاطه . وقد خدم طويلا في مجلس الصحة والمحاجر البحرية

الدولي الذي كان يرأسه وكان له فيه شأن عظيم. فنهنئه بفوزه ونشكر للاسكندريين ثقتهم بمواطننا الهمام.

ونأسف لخروج صاحب العزة انطون بك ارقش من ميدان العمل بضغط الظروف. ويسرنا ما علمناه ان وفداً كبيراً من اعيان الاسكندرية قد تقدم الى سعادة محافظ الثغر طالباً ان يضع اسم ارقش بك في مقدمة الاشخاص الذين يقترح على الحكومة تعيينهم من قبلها في القومسيون البلدي لحاجة المدينة الى خدمته وخبرته الواسعة. وقد وعدهم سعادته بابلاغ امنيتهم مقرونة بتعضيده الشخصي.

بور سعيد

انعمت الحكومة الفرنسوية على حضرة الاباتي الجليل نعمة الله سلامه رئيس البطركخانة المارونية في بور سعيد بنشان جوقة الشرف من درجة فارس مكافأة له على خدماته الجليلة لرجال الجيش الفرنسوي وبحريته في اثناء الحرب الاخيرة. وقد سر خبر هذا الانعام جميع مَن عرفوا هذا الكاهن الغيور لما له من الخدمات العمومية والمزايا الحميدة التي جعلته محبوباً ومحترماً من الجميع. فنهنئه.

لبنان

استكشاف آثار المدنية الفينيقية — تلا المسيو رينه ديسو في اكادمية الاثار في باريس تقريراً مهما عن اعمال الحفر والبحث عن الاثار الفينيقية يظهر ما كانت عليه المدنية الفينيقية على ما يؤخذ من المستكشفات الاخيرة وقال يجب ان لا يقال ان جبيل كانت مستعمرة مصرية فقبل صور وصيدا كانت جبيل مركزاً بحرياً تجارياً وكان المصريون يقصدونها لاخذ المواد الاولية اللازمة لصناعتهم. وقال ان من اهم الاثار المستكشفة في جبيل مدفن اهيران المعاصر لرمسيس الثاني وان اعمال الحفر والتنقيب التي بدأت منذ سبع سنين قد زادتنا معرفة بالمدنية الفينيقية في جميع وجوهها التجارية والصناعية والدينية والسياسية والفنية والادبية

تكريم شوقي بك — ما كادت الصحف تنشر اخبار الحفلة التي سيقيمها ادباء مصر لتكريم امير شعرائها احمد شوقي بك حتى اجمعت الصحف على الاشتراك في هذه الحفلة . ودعت النقابة الصحافية اللبنانية ادباء البلاد في بيروت وسائر انحاء الجبل الى اجتماع اقيم في ٢ دسمبر وانتخب فيه الشاعر شبلي بك ملاط ليمثل لبنان في هذه الحفلة . وسيسافر رهط من الادباء الى وادي النيل لحضور هذه الحفلة الخالدة .

وعلمنا ان صحافيي حلب قرروا ارسال هدية عن يد النقابة اللبنانية .

خليل بك مطران — اقام شاعر القطرين مدة في بيروت لمهمة خصوصية فكان موضوع اكرام الاندية والمقامات العالية . وقد زار حضرة الأستاذ اللغوي الكبير الشيخ عبد الله البستاني في عزلته بمدرسة الحكمة حيث لا يزال منكبًا على العمل في قاموسه الجديد الذي سيكون فريداً في اللغة العربية . وسيكون حجمه اكبر من حجم قاموس « محيط المحيط » .

ودعت ادارات المدارس العالية خليل بك لزيارتها . فزار تباعًا الجامعة الاميريكية والكلية اليسوعية والمدرسة البطريركية والكلية الاسلامية ومدرسة الفرير . وكان حديثه في كل المعاهد والنوادي يدور دائمًا على مصر ونهضتها وشؤونها .

وقد ادب خليل بك مأدبة غداء في فندق رويال في بيروت تكريمًا لمحمد بك حامد قنصل مصر في هذه المدينة حضرها نحو اربعين شخصًا بينهم بعض الوزراء وعدد كبير من الصحافيين والادباء . والقى خليل بك خطبة حيا بها مصر في شخص قنصلها راجيًا ان تدوم العلاقات الودية متينة بين القطرين الشقيقين . فرد القنصل على هذه التحية باحسن منها وعلا الهتاف لمصر وملكها وللبنان وسوريه .

طانيوس عبده — تلقت جريدة الاهرام من مراسلها في بيروت تلغرافًا ينعي فيه الكاتب القدير والشاعر الرقيق المرحوم طانيوس عبده . وافته المنية في ٢ دسمبر في بيروت . وقد كان سافر اليها من مصر من اسبوعين مستشفيًا .

كان رحمه ذا قلم سيال وقريحة جوادة واسلوب لطيف وافكار مبتكرة في كل المواضيع التي طرقها. وترجم عدداً من الروايات القصصية لم يتفق لكاتب شرقي ان يترجم مثله وتزيد مؤلفاته عن ستمائة مؤلف في جميع فروع الادب. واصدر في الاسكندرية جريدة الشرق، واردفها بمجلة « الراوي » واشترك في تحرير عدد كبير من الصحف والمجلات. وكان شاعراً رقيقاً كما يشهد ديوانه الذي نشره في العام الماضي.

وقد احتفل في بيروت بمأتمه احتفالاً حضره جمهور الادباء وحمل الصحفيون نعشه الى المركبة. ومثل وزير المعارف الحكومة اللبنانية في حفلة جنازته. وقد اجمع الخطباء والشعراء الذين ابنوه على وصف حاله واسلوبه وآثاره القلمية واناته وكرم خلقه والم نفسه وما لقيه في هذه الحياة. فكان وداعه مؤثراً جداً.

رئيس المدرسة البطريركية — عين غبطة البطريرك كيرلس مغبغب قدس الاكسرخس استفانوس دمّر رئيس المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك في بيروت ممثلا له لدى الحكومتين الفرنسوية والمحلية. فنهنئه

زحله — انجلى مجمع اساقفة الروم الكاثوليك الذي عقد في تعنايل عن ترشيح الاب يوسف يواكيم رئيس عام الرهبنة المخلصية مطراناً على زحله والاب ديونيسيوس الكفوري نائب مطران بيروت والارشمندريت كيرلس رزق الوكيل البطريركي السابق في مصر وفي يافا مطرانين مرافقين لغبطته.

وقد رقى غبطته يوم الاحد ٥ دسمبر الجاري قدس الابوين الاولين الى درجة الاسقفية في كنيسة سيدة النجاة في زحله. اما سيامة قدس الارشمندريت رزق فيرجح ان تكون في دمشق.

فنقدم لساداتهم خالص تهانئنا طالبين من الله ان يوفقهم الى ما فيه خير طائفتهم الكريمة ووطننا العزيز.

المطران الياس شديد — قصد صاحب السيادة المطران الياس شديد المرسوم

ـديثاً مدرسة مار يوحنا مارون كرسيه مصحوباً بسيادة المطران بولس عقل النائب البطريركي . ولما مر في الحدث استقبله الاهالي بموسيقاهم . ولدى وصوله الى أميون وكسبا ابدى اخواننا الروم الارثوذكس من ضروب الحفاوة ما يقصر عنه اللسان. فاعرب لهم سيادته عن امتنانه . وجرت له حفلة فخمة في البترون وخطب في حضرته عبد الله بك غريب محافظها وتلاه حضرة خادم الروم الارثوذكس وغيرهما من الخطباء .

وقد سلمت الى سيادته ادارة مدرسة مار يوحنا مارون واصبحت شؤون قسم الابرشية البطريركية المعروفة ببلاد البترون متعلقة بسيادته .

عاليه — فاتنا ان نذكر ان سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت الماروني احتفل في عاليه بتدشين كنيستها الجديدة بحضور جم غفير من الاهلين والمصطافين

مياه طرابلس — تقرر الاستعاضة عن مياه طرابلس الحالية بمياه ينبوع كائن في ضواحيها تتسرب مياهه تحت الارض . لان المياه التي تستقي منها المدينة الآن لا تخلو من جراثيم نظراً لمرورها مكشوفة في قرى عديدة بين زغرتا والمدينة

صيدا — وتقرر ايضاً استبدال مياه صيدا الحالية بمياه الآبار الارتوازية لما تحمل المياه الحالية من الجراثيم المضرة .

ترقية — عين حضرة الضابط النشيط الذكي سركيس افندي الدويهي قائداً للجاندرمه في قضاء الشوف بدلاً من المرحوم ابرهيم الخوري الذي ذهب شهيد الواجب . فنهنىء صديقنا العزيز بهذه الترقية التي جاءت في محلها

سوريا

موسم الحرير — نشرت جريدة نيراست الاقتصادية التي تصدر في فلسطين مقالة جاء فيها ان سوريا تمكنت من جعل محصول الشرانق في سنة ١٩٢٥ اكثر من ثلاثة ملايين كيلو بعد ان كان محصولها لا يتجاوز ثمانمائة الف كيلو في سنة ١٩٢٠

ويعود ذلك الى جهود الحكومة التي انشأت مركزاً للبحث عن افضل الطرق لتربية دود الحرير ونشرها ووزعت مجاناً الالوف من « النصب » على المزارعين وقدمت لهم البذر مع التعليمات الضرورية

حمص — باع مطران السريان الارثوذكس في حمص لاحدى الجمعيات المصرية انجيلا مكتوباً على رق غزال يرجع عهده الى ٧٢٠ سنة بمبلغ ٥٣٦ ليرة عثمانية ذهباً. وقد ارسل الكتاب الى مصر وسيرسل منها الى اميركا . ويقال انه يساوي ثلاثة اضعاف هذا المبلغ .

انطاكية — اكتشفت البعثة الاثرية التي اوفدتها جامعة مشيغن في خرائب انطاكية تمثالا من الرخام لرأس اوغسطوس الامبراطور الروماني. وقد وجد هذا الرأس مطمورا بين انقاض بيت بيزنطي بحالة سليمة الا ان الانف والاذنين والفم مهشمة فاصلحها احد الفنانين حتى عاد ذلك التمثال الى هيئته الاولى وهو على ما يقول الدكتور دافيد رربنسن من جامعة جون هوبكنز اصدق مثال للامبراطور اوغسطوس

ويرتأي الاستاذ سويفت ان تماثيل لاوغسطوس من الشمع والصلصال كانت ترسل الى الولايات لينقل عنها الرسامون فيها رسم القيصر ويعتقد ان هذا التمثال صنع بعد وفاة اوغسطوس بدليل عدم وجود اثر للتاج او احدى علامات التأليه على رأسه ويرجح انه صنع لما اقيم هيكل اوغسطوس في انطاكية

ارجأنا اخبار اميركا الى الجزء القادم لنفسح محلاً لفهارس هذه السنة

فهرس مواد السنة الاولى

تنبيه : — اذا جاءت المقالة في اكثر من جزء دللنا عليها برقمين في وسطهما نقطتان : فالرقم الاول يشير الى عدد الجزء والثاني الى صفحته . ونحن نقتصر في ذكر مقالات المحرر على حرف م

الجزء ١ يناير (كانون الثاني)

الجزء ٢ فبراير (شباط)

الجزء ٤ ابريل (نيسان)

الجزء الخامس مايو (ايار)

الجزء ٦ يونيو (حزيران)

الجزء السابع اكتوبر (تشرين الاول)

الجزء ٨ نوفمبر (تشرين الثاني)

الجزء ٩ دسمبر (كانون الاول)

فهرس ابجدي للاعلام

خ

فهرس الجزء التاسع